

حِصَّة

التَّعْلِيمِ الْإِزْرَائِيلِيِّ

لِإِسْتِخْرَاجِ خَبَرِ الْإِزْرَائِيلِيِّينَ

قِيسَةُ الْإِسْتِخْرَاجِ

٣٠ مِنْ سَنَةِ كَامِلَةٍ

١٠ مِنْ نِصْفِ سَنَةِ

الْإِعْلَانَاتُ

يُنْفَقُ عَلَيْهَا

مَعَ الْإِدَارَةِ

رَبِيسُ

تَحْرِيرِ الْمَجَلَّةِ

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَسْبِيِّ

الْإِدَارَةُ

بِنِتْرَاجِ خَيْرِيَّةِ

رَقْمُ ٣٦ بِالْقَاهِرَةِ

القاهرة في يوم الأحد ١١ جمادى الآخرة ١٣٥٢ - أول أكتوبر ١٩٣٣ - العدد الثاني : السنة الأولى

أيها المعلم...

١- كن خبيراً مثالي يحنى في القول والعمل ، فلا تجرح مقالك بفمالك ، ولا تكذب لسانك بحالك ، فانه عال أن يصل إلى نفس المتعلم ما ليس في نفس المعلم ؛ فاذا قلت قبيحاً اتسدى بك فتجع وزرك ووزره ، وتحمل أثقالك وأثقالاً مع أثقالك ، وتكون ممن قال الله فيهم (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتداً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) .

قال علي كرم الله وجهه « قَسَمَ ظَهْرِي رَجُلَانِ ، جَاهِلٌ مَتَنَسَّكَ ، وَعَالِمٌ مَتَّهَنَكَ ، فَالْجَاهِلُ يَمُرُّ النَّاسَ بِنَسْكَ ، وَالْعَالِمُ يَنْفِرُ بِهَيْبَتِكَ » - (وَمَنْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .

٢- واجعل الصبر عدتك ، وتقبل الثوابات بقلب ثابت ، واستمذّب المرء في سبيل التعليم واقتد برسول الله الذي رمى بالسحر والجنون ، والافتراء على الله ، ومس الشيطان ، فكان يقول (اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون) واجعل عمالك الصالح خير رد على من يسمونك بالاهمال واتباع الهوى ، وتمثل قوله تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يُهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) .

واعلم أن الله أودعك ودائع، وأوجب عليك رعايتها والقيام بحفظها، فبت فيها الأخلاق الفاضلة والمعائد الحقة، لأنك مسئول عنها من الله ومن الأمة (ونفس وما سواها، فلهما فجوورها وتقواها، قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دساها) فأنت راعيها، وكل راع مسئول عن رعيته

٣ - ابذل قصارى جهدك في أن تكون محبوباً لتلاميذك، فإن قولك حينئذ يصل إلى قلوبهم فيحافظون عليه، ويعملون به، إذ أن القوم متى تحابوا تواصلوا، وإذا تواصلوا تعاونوا، وإذا تعاونوا عملوا، واعتقد أن طاعة المحبة أفضل من طاعة الرهبة، فإن الأولى من الباطن فتؤلف، والثانية من الظاهر فتزول بزوال سببها، فعظمهم بالقول الرقيق، والأسلوب العذب، حتى ترد شاردهم، وتكبح جامحهم، وتفضل عظمتك البالغة في نفوسهم مالا تفعله سيوفك البائرة.

٤ - كن طبيباً ماهراً يرضع الدواء المر في كوب الشراب العذب، ويضيف إليه من المواد ما ينظف مرارته، فيشر به المتعلمون وتضمهم نوافه إليه، فيجنت مرض الجهل، وعجنهم الله صحة العقل وقوة المعرفة، واتبع في تعليمك الأسلوب العذب الذي لا يعلو على أقبامهم، واجعل المعلم سبيلاً لفهم المجهول والبسيط وسيلة إلى إدراك المركب، وشاطبهم بما يعقلون، وتخبر من الألفاظ ما يعرفون، ولا تحماهم وهم بمارير، أحمال الجمل، فتقتصم ظهورهم، وتضعف قوتهم.

٥ - ادرس غرائز الأحداث واعرف ميولهم، واجعلها الأساس في التعليم، ليكون متيناً يسهل البناء عليه، فإن كل ما خالف الغريزة تهجه النفس وتطرده، ولذلك قيل «كلموا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون» وقيل «ما أحد يحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان ذلك فتنة على بعضهم».

٦ - تعرّف عال أهل الجهة التي تعيش فيها ثم فكر في الدواء الشافي، ومتى عرفته فتداوم به حتى تصل إلى قلوبهم، فتجنت داءهم، وتقوم اعوجاجهم، فتؤجر من الله، وتشكر من الناس، قال تعالى: «قلوا لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» محمد سمه النفسى

كيف تصالح القرية؟؟

المصلح - الوسيلة

المصلح : لا تعرف حقيقة الرجال إلا بالأعمال . ولا تقدر الأعمال إلا بما تنتجها من المنافع للناس وقد ورد في الأثر « خير الناس أنفعهم للناس » .
تختلف قيمة الناس حسب غاياتهم ووسائلهم فمنهم العبيد وكثير ما هم . وهم الذين يعيشون لقضاء شهواتهم . ويقضون أعمارهم أسرى لذائذهم . فتلهم كمثل الديدان الحفيرة نجياً وتموت في مستنقع التافذورات . ومن هؤلاء عباد المال . وعباد الوظائف . وعباد الشهرة . وعباد الجاه . . . فالكثير من هؤلاء لا يرى في سعيه إلا قضاء لباته ولا يبالي بغيره سعد أو شقى .
وهؤلاء هم الأرقاء بقدر أن أنفعهم حسب ما يجمعون . أو يتقاضون أجراً على أعمالهم .
وقد قال أحد فلاسفة الإنجليز إن الأمة التي لا تدعى بغير الهوى . ولا تعبد سوى الهرم . فأمة سادت عن جادة الصواب . وضلت الطريق السوي . ولعبادة الأوثان خير من عبادة هذين . فأنزل مافى الأوثان أنها تمثل الفضائل البشرية وأنها شيء يتطلع إليه » .
ومن الناس : الأحرار ، وهم الذين لا يرون الدنيا إلا وسيلة لتحقيق آمبي الغايات وأنبيل المقاصد . يعيشون حياة للفضيلة . دعاة إليها عاملين لمعاضنتها بأمورهم وأنفسهم يتساوى عندهم أن يكونوا موظفين أو غير موظفين حكماً أو محكومين أغنياء أو فقير الخال . هؤلاء هم الذين سموا على شهواتهم فأخضعوها وعلى نزواتهم فحكوها . وعلى ميولهم وقرانهم فأدبوها . ونزلوا بنفوسهم على حكم الله فامتثلوا له . وأطاعوه في السر والعلانية ومن بين هذه الزمرة يكون الأنبياء والأولياء والمصلحون . والدنيا — كما قال الحسن البصري — مطية إن ركبتك قتلتك وإن ركبتها حلتك .

والمصلح من الناس من عرف عيوب نفسه ومن معه فبدأ بإصلاح المعوج من نفسه أولاً ثم بدأ بمثاله وأفعاله ، إلى إصلاح غيره . والإنسان لا يعطى إلا بما يملك . فالجاهل لا يستطيع أن يعلم غيره . والأحق لا يقدر على الدعوة إلى الحلم وضيظ النفس . والناس تناسى بالمثل الصالحة وتعلم من الدعوة الحسنة أكثر من الدعوة بالأقوال المزخرفة . والجل المنفعة . بشرط المصلح العلم بما يدعو إليه ، وإلا فسد عليه أمره وساء حاله بين من يدعوهم . وأن

تكون دعوته خالصة لوجه الله بعيدة عن الرياء . وإلا باء بالذلّان . ورجع بالخسران . مثل الامام الشافعي رضي الله عنه عن الرياء ، فقال على البقيّة : الرياء فتنة عقدها الهوى حبال أبصار قلوب العلماء . فنظروا إليها بسوء اختيار النفوس فأحببت أفعالهم . وقال : إذا أنت خفت على عمك العجيب فانظر رضا من تطلب . وفي أي ثواب ترغب . ومن أي عقاب ترهب . وأي عاقبة تشكر . وأي بلاء تذكر . فإنك إذا تفكرت في واحدة من هذه الخصال صغرت عينك عمك . وقال سهل رحمه الله : العلم كله دنيا والآخرة منه العمل به ؛ والعمل كله هباء إلا الإخلاص . وقال الناس كلهم موتى إلا العلماء ؛ سكارى إلا العاملين ، والعالمون كلهم مغرورون إلا الخالصين . والمخلص على وجل حتى يدري ماذا يتم له به .

ويجب على المصلح أيضاً أن لا يبنى من إصلاحه والدعوة إليه مغنا وإلا اتهم في دعوته . واقتلب عليه أمره بسوء العاقبة فإن حصل على النعم المنتظر فترت عنه . ووهن عزمه . وإن لم يحظ بما يبتغي نكس على عتبيه وانفضح أمره . وساء مآله بين عشيرته وقومه . وقد ورد في الآثار : علماء هذه الأمة رجالان رجل آناه الله علماً فينبه للناس ولم يأخذ عليه طمعاً . ولم يشتر به ثمناً ؛ ذلك يصلي عليه طير السماء وحيثان الماء . ودواب الأرض ، والكرام الكاتبون ، يقدم على الله عز وجل يوم القيامة سيّداً شريفاً ؛ حتى يرافق المرسلين . ورجل آناه علماً في الدنيا . ففطن به على عباد الله وأخذ عليه طمعاً . واشترى به ثمناً . فذلك يأتي يوم القيامة ملجماً بلجام من نار . ينادى به مناد على رؤوس الخلائق : هذا فلان بن فلان آناه الله علماً في الدنيا ففطن به على عباد الله . وأخذ به طمعاً ؛ واشترى به ثمناً فيعذب حتى يفرغ من حساب الناس .

رؤى أن الحسن حمل إليه رجل من خراسان كعباً بعد انصرافه من مجلسه فيه خمسة آلاف درهم وعشرة أبواب من رقيق البز . وقال يا أبا سعيد هذه فتنة وهذه كسوة . فقال الحسن : عافاك الله تعالى . ضم إليك فتنتك وكسوتك فلا حاجة لنا بذلك . إنه من جلس مثل مجلسي هذا وقيل من الناس مثل هذا . لقي الله يوم القيامة ولا خلاق له (أي لا نصيب له) وقال تعالى لعيسى عليه السلام : يا ابن مريم عظ نفسك فإن انمغلت . فعظ الناس وإلا فاستبح مني . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مررت ليلة أُسري بي بأقوام تقرض شعام بمقاريض من نار قتلت من أتم ؟ فقالوا كنا نأمر بالخير ولا تأتيه . وشهوى عن الشر ونأتيه .

إذا آتس المصلح من نفسه وشدا وقدرة على العمل فلينظر في إصلاح القرية وما يجب عليه نحو أهلها . وحالة القرى تستدعي دراسة واقية لامن الناحية الصحية فحسب بل من

الوجهة الخلقية أيضا . فقد تداعت أخلاقهم . وفشى الضلال بينهم ، وأفسدت الضغينة والحقد قلوبهم ، وأصبح الكثير منهم يترصد بعضهم البعض الدوائر للتأثر والانتقام . فغال مثل هذا لا يخلع فيها نظام إلا إذا صلحت نفوسهم . وتوجهت إلى عمل الخير .

العقبات التي تواجه مصالح القرية

- يواجه من يتصدى لإصلاح القرية عقبات كأداء . نذكر منها :
- ١ - فساد النفوس وإعراضها عن الحق وتمايها في الباطل وانهاسا في الشهوات
 - ٢ - علل الأجسام والأمراض الفاشية مما له أثر بارز في ضعف العقول والنفوس
 - ٣ - سوء الحالة المادية في القرية
 - ٤ - فساد النظام الصحي

العويضة : إن كل من يتعرض لإصلاح القرية لابد أن يوطن نفسه على احتمال كثير من الأذى في سبيل تحقيق دعوته وإلحاقه النشل . وإن الدعوة إلى إصلاح النفوس من أشق الأعمال وأكثرها إرهاقا . وهذه الدعوة من واجبات كل مؤمن صادق الإيمان قادر على نشرها وإذاعتها . قال ذو النون : ثلاثة من أعلام الإيمان : إقحام القلب بمصائب المسلمين ، وبذل النصيحة لهم متجرعا لمرارة فلتونهم . وإرشادهم إلى مصالحهم وإن جهلوه وكرهوه .

إن خير الوسائل وأقصرها في تهذيب النفوس وصلاحها هو التمسك بآداب الدين الاسلامي الحنيف . فيجب أن يكون القرآن الكريم هو أمام كل مرشد والناهي اليه والهدال عليه . لأنه جامع لسعادة الدنيا والآخرة ؛ وتكمن سيرة رسول الله صلوات الله عليه ، وأصحابه رضی الله عنهم خير أسوة لكافة المسلمين فهم الذين سلكوا سبيل الإرشاد . ونهجوا في هذه الحياة نهج السداد .

يجب أن تنام شعائر الاسلام في كل بيت في القرية من إقامة الصلاة في وقتها ، وأدائها كما أمر حتى تتصل النفوس برحبها وتنهي عن عبثها وغشها ومنكرها . قال تعالى : وأتم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر . والله يعلم ما تصنعون^(١)

وإن من لم تنبه صلواته عن الفحشاء والمنكر ، لم يزد من الله إلا بعدا . وإن ما أصاب أهل القرية والمدن من سوء الحال . وظلمة المسأل ، لم يكن إلا نتيجة لتراكمهم أوامر دينهم وإعراضهم عن ذكر دينهم ، أمرهم بالصلف فكذبوا . ودعاهم إلى صالح الأعمال ، فسلكوا سبيل الضلال . وتركوا كتابه مهجورا . وركبوا هواهم فأضلهم . وفي الخسران والوبال أوقعهم ؛

فأصبحوا بين ضال ومضل ومعين ومفتون . حيارى سكارى يكاد المم يفرسهم والنم يثلمهم . وقد صدق عليهم قول الله تعالى : ﴿١﴾ « ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ومحشره يوم القيامة اعمى . قال رب ! لم حشرنى اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم نُنسى » ﴿٢﴾ . وقال أيضا « يا أيها الناس ! إنما بُنيتكم على أنفسكم - والذين كسبوا السيئات جزاء سيئتر بما عملوا وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كما بما اقشيت وجوههم قلعاً من الليل مظلام أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » ﴿٣﴾ إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفُسهم يظلمون » ﴿٤﴾ « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويسفو عن كثير » ﴿٥﴾

إن صلاح النفس الصغرى وصلاح أهل القرى والمدن من جميع وجوه الإصلاح لا يتحقق إلا بصلاح النفوس ولا ينير الله ما يقوم حتى يتغيروا ما بأنفسهم . فليعودوا إلى المسك بأداب الله في كتابه العزيز فيصدقوا ويكونوا أمناء في حياتهم ، فلا يأكلوا أموالهم بالباطل ولا يدعوا مواشيهم ترمى في أراضي غيرهم خلسة وسرقة ويحبسوا قول الزور ويمشوا مع الله كما أمر به ينتهوا عما نهى . وإن الله تعالى عليهم رقيب وعلى أعمالهم حسيب .

اشترى ابراهيم بن آدم ، وكان من أعيان الزاهدين ومن كبار الأولياء الصالحين : بلحامن البصرة ووقعت بلحة من البائع على ما اشتراه ولم يردها وسافر الى بيت المقدس ونام تحت قبة الصخرة ، فرأى وهو نائم ملكين أحدهما قصير والأخر طويل ، يتحدثان فقال أحدهما للآخر : من هذا التائم هنا ؟ فرد عليه الآخر قائلا : هذا ابراهيم بن آدم الزاهد . قال هذا الذى اشترى بلحماً من البصرة وقبل بلحة من البائع زيادة على حقه ولم يردها ، فأنزله الله درجة من مقامه عنده : فقال : نعم هو هذا الرجل بعينه ، فاتبه ابراهيم بن آدم فرجعاً مرعوباً . وعاد أدراجه الى البصرة واشترى من التاجر بعينه بلحا ورد بلحة ورجع الى بيت المقدس ونام في مكانه الأول ورأى الملكين وسأل أحدهما الآخر فقال : من هذا التائم ؟ فأجاب هذا ابراهيم بن آدم فقال هذا الذى زلت درجة درجة لقبوله بلحة فلما رد البلحة لصاحبها رد الله له درجة كما كانت : فقال الملك الآخر : نعم هذا هو انه من يثق و يصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين (٣) ولقد بين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يترحق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون » لا ينال ما عند الله إلا بطاعته . فمن أراد نجاح الولد والبركة فى المال وخصب الزرع ودر الفسح فليثق بالله ويلزم أوامره ويراقب نفسه وينظفها على طاعة خالقها ويجنبها معاصيه ويعمل كتاب الله بين عينيه فيتدبر آياته ويتخذ ما جاء فيها أمراً ونهياً ليفوز برضوان الله وسعادة الدنيا

(١) - سورة طه (٢) سورة يونس (٣) سورة التورى (٤) سورة البورى (٥) سورة يوسف (٦) سورة يونس (٧) سورة الاعراف

والآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن روح القدس نفث في روعي أنه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فأجلوا في الطلب ولا يحملنكم اسنبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئاً من فضل الله بمعصيته . فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته . ألا وإن لكل امرئ رزقا يأتيه لا بحالة فمن رضى به يورثه له فيه فوسعه . ومن لم يرض به لم يبارك فيه ولم يسعه . فإن الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه أجله »

وإذا قام كل فرد بأداء واجبه بأمانة وإخلاص سهل إصلاح الحالة الصحية والمادية وستنكلم عن ذلك في المستقبل إن شاء الله فلتروض أنفسنا أولاً على طاعة الله وتد كر قوله عز وجل :

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون

الركنور بحجى احمد الدرودرى

الناس والدهر

تصبر يا أحنى لحكم دهر	ولا تمزع لأمر لا ينال
ولا تقضب لغدر من ليال	ولا تفصل بآمال تنال
تواتيك المعالي كل يوم	وأنت التير يزجيك الحال
عجال لا يراد أولو بُراء	ترأثر عندم فشب ومثال
قد نفلوا بنشوتها زماناً	ولم يدروا إلى أين المسأل ؟
وأترعت الكؤوس لهم دهاقاً	وفى طغيانهم صالوا وجالوا
علمت قلوبهم ملامى بختل	يناقض ما حكوه وما يقال
وفى بساتهم سم الأفاعى	وسهل الأمر عندم المضال
فلا تعجب لمن خانوا عهدوا	ولانياس إذا ما التصب مالوا
وكن لكلامهم أسداً جريئاً	وكل لهُمو بما قدرُوا وكالوا
وقب للدهر بالرصاد حذوا	ولا ينربك يسر أو قوال

عبد الحميد محمد الاستغفر - مدرس

مدرسة الأمير جمال الدين الاستدار

بفلم الأستاذ المحقق محمود احمد

في عدد شهر سبتمبر من (صحيفة التعليم الإلزامي) كتبت مقدمة عامة لتاريخ المدرسة الإسلامية . ووعدت بتناول تاريخ المدارس الإسلامية . فوفاء بهذا الوعد قد اخترت لهذا العدد مدرسة « الأمير جمال الدين الاستدار »

كل القصران التاريخيان المعروف أحدهما باسم القصر الكبير الشرقى . والآخر باسم القصر الصغير الغربى أشهر عمارات القاهرة . وكانت بينهما ساحة عظيمة صالحة لاستعراض ألوف مؤلفة من الجنود وما يزال جانب من هذه الساحة مرفوقاً إلى اليوم باسم « بين القصرين » بحى الجمالية . وكان بين الزحاب التى تحيط بالقصر الشرقى رحبة « باب العيد » نسبة إلى أحد أبواب ذلك القصر وهو باب « العيد » المشرف على تلك الرحبة التاريخية التى يشغل موضعها الآن رقعة من الأرض ممتدة من شارع حبيب الرحبة غرباً إلى مسجد مقلطى الجمالى بقصر الشوق شرقاً وعرضها يمتد من درب المبيضة شمالاً إلى بداية شارع قصر الشوق جنوباً

فى الطرف الشمالى للحد الغربى لهذه الرحبة . أو على الناحية الشرقية لشارع « التنبكشية » اليوم ويخط « الركن المغلق » بالأمس ، وفى يوم السبت الخامس من جمادى الأولى سنة ٨١٩ هـ بدأ الأمير جمال الدين الاستدار بإنشاء هذه المدرسة حتى انتهى من عمارتها فى يوم الخميس الثالث من شهر رجب سنة ٨١١ هجرية

والاستدار — لقب لمن يتولى أمر أموال السلطان أو الأمير ، من إيراد وصرف .
والله يوكل أمر البيوت السلطانية وحاجياتها على اختلاف أنواعها وخدمتها .
غير أن الأمير جمال الدين تمادى فى الاعتداء على سلطة الوزارة حتى حصرها كلها كبيرها وصغيرها فى يده وأصبح الأمر انتهى المتصرف فى رقاب العباد والأموال فانتصب التياسر والضيايع . وكان موضع مدرسته هذه قبسارية وطباق كلها وقف فوضع يده عليها فلما تم خدمتها وبني المدرسة . أما ملزمه من آلات وأحجار وأخشاب ورخام فقد جمعها جمعاً واغتصبها اغتصاباً

وكان بمدرسة الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون التي كانت بالصورة (الطرف القبلي الغربي من شارع المعز) بقية من شيايبك من النحاس المكفت بالذهب والفضة وأبواب مصفحة بالنحاس البديع الصنعة المكفت ومن المصاحف والكتب، شيء كثير فاشترى كل هذا بمائة دينار وكانت قيمتها عشرات أمثال ذلك، ثم نقلها إلى داره

ومع أن تخطيط هذه المدرسة مماثل غيره من تخطيط المدارس التي بنيت في عهدها على الأقل فإن رخام وزرتها وبجارية سقفها وقوسها تشهد لهندستها بسلامة النون والكتفافية الفنية. والابداع في التخطيط. أما من الوجهة الهندسية فكان على شيء من الضعف في علم مقاومة المواد، فقد وجدنا جدرانها بأكلها أكبر سمكاً من الأساسات التي يحملها فكان ذلك سبباً في تصاعها قبل أوانها. وسقوط مئذنتها لتصدع قاعدتها وتكسك أحجارها.

ولقد أوقف عليها كثيراً من الثور للإفراق من ريعها عليها. إلا أن هذه الأوقاف كانت كالأدوات والآلات اغتصبت من الناس اغتصاباً وكان الصنيع يعملون في بنائها بأبغض أجر، وشدة عنف. فكان جزاؤه أخيراً أن قبض عليه الملك الناصر فرج بن برقوق وقتله في جمادى الأولى سنة ٨١٢ هـ. ثم استولى على أمواله وأملاكه، فحسن جماعة للسلطان أن يهدم هذه المدرسة ويغيره في رخامها لجماله. وأن يسترد أوقافها لوفرة إيرادها فقال إلى ذلك الرأي وعمل على تنفيذه. لولا أن الرئيس فتح الله كاتب السر استنصح أن يهدم بيتاً لله فتمام فيه الصلوات الحسن. وما زال بالسلطان يرغبه في بقائها على شريطة أن تنسب إليه وأن يحمي اسم جمال الدين منها حتى رضى بذلك وفوض إلى الرئيس أمرها. فهدمه أحسن تدبير، ذلك أن موضع هذه المدرسة كان موقوفاً فاستبدل به جمال الدين أرضاً من أرض الدولة بالجزيرة وحكم له قاضي القضاة كمال الدين بن العديم بصحة الاستبدال فهدم البناء الموقوف ونهى موضعه هذه المدرسة وتسلم صاحب الوقف الأرض المستبدل بها، إلى أن قتل جمال الدين وصودرت أمواله فكان مما صودر هذه الأرض

وهنا ادعى السلطان أن جمال الدين ابتاعها من بيت المال بغير إذن منه في ريعها. فأتى حينئذ محمد شمس الدين المدني المالكي بأن بناء هذه المدرسة الذي أوقفه جمال الدين على الأرض التي لا يملكها بوجه صحيح لا يصح. وأنه باق على ملكه إلى موته ثم تدب شهود القبية لتقوم المدرسة فتقومها بالتالي عشر الف دينار ذهباً وحرروا محضراً بهذا الثمن الذي دفع لأولاد جمال الدين على يد أحد القضاة الذي حرر عقد بيع بنائها للسلطان الذي عاد بثوره فاسترد منهم هذا المبلغ ثم أشهد على نفسه أنه أوقف أرض هذه المدرسة بعد استبدالها

وحكم ما حكم حتى بصحة الاستبدال وحكم كذلك بصحة وقف البناء الذي اشتره بغير إذن
وحكم بصحة الوقف أيضاً . ثم طلب وقفية جمال الدين ومزقها . وجدد وقفية أخرى باسمه
حرم فيها أولاد جمال الدين من فاضل وبع الأعيان التي أوقفت على المدرسة وأبقى على غير
ذلك من الرواتب الخاصة بخدمة . وأرسل المناصب فيها . أما فاضل وبع الأوقاف فخص
بعضه أولاده وبقية تربة أبيه الملك الظاهر برفوق بالمجاورين أو بقرافة المالك . قد
حكم بذلك القضاة الأربعة بعدما كانوا قد حكموا بصحة وقفية جمال الدين ثم حكموا بطلانها .

ولما تم له ذلك بما من هذه المدرسة اسم جمال الدين ورفقه وكتب اسم الناصر فرج بدائر
مصحفها من أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقوفها . وصارت هذه المدرسة تعرف بالناصرية
بعد ما كان يقال لها «الجمالية» . ولم تزل على ذلك حتى قتل الناصر فرج . وقدم الأمير (شيخ)
إلى القاهرة وتقلد زمام الحكم فتوصل كل من شمس الدين محمد أخى جمال الدين وزوج ابنته
إلى شرف الدين المجهنى استدار الأمير (شيخ) حتى أحضر قاضى القضاة وحكم الصلح على فاضل
القضاة المخبى برد أوقاف جمال الدين إلى ورثته من غير استيفاء الشروط فى الحكم . بل تهود
فيه وجازف لأسباب أخصها عناية الأمير (شيخ) بجمال الدين الاستدار ثلثمة سابقة أداها
إليه . فكانت سبباً فى اتهامه بمالائه على السلطان فرج الذى قبض عليه

كذلك سعى قاضى القضاة هذا بمساعدة زملائه حتى أعاد شمس الدين إلى مشيخة
خانكة بيرس (التى أمام درب الأصفر اليوم) وغيرها من الوظائف التى خلع منها
عند ما قبض السلطان على أخيه وهكذا استولى شمس الدين ومهره شرف الدين على مال
كثير كان قد جمع للمدرسة من فاضل وبعها . ثم تودطوا إلى حد أنهم أقدموا على تلقيب
وقفية أخرى أتبنوا فيها أن جمال الدين اشترط النظر على المدرسة لأخيه شمس الدين المذكور
وذر به وشهد بذلك قوم استألوهم فالوا . وقد صدق على هذه الوقفية قاضى القضاة صدر الدين

ابن الأديمى وتبعه بقية القضاة فاستمر الحال على هذا البهتان والأفك زمناً إلى أن نار بعض
صوفية هذه المدرسة وحرر محضراً بأن النظر عليها إنما هو لكاتب السر . فلما ثبت ذلك تزعت
بد أخى جمال الدين عن التصرف فى المدرسة فتولى نظرها ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب
السر واستمر الأمر على هذا النوال فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب الأمور فى تناقض
القضاة وحكمهم بالباطل ما صحوه ثم حكمهم بتصحيح ما أبطلوه ، كل ذلك ميلا مع الجاه وحرصاً
على بقاء رياستهم — سنكتب شهادتهم ويسألون

محمود اصمحر المرمرس

المدير الفنى للجنة الأثار العربية

بيت الحكمة

بقلم الأستاذ محمد كامل حسين

لغتيه في اللغات العربية والآداب العربية من الجامعة العربية

« كان المأمون مغرماً بعلوم الأوائل وتحفيظها » هكذا يحددنا القاضي ابن خلكان ، في كتابه « وفيات الأعيان » ، ولم يكن هو المؤرخ الوحيد الذي وصف الخليفة بجد الله المأمون بشغفه بالعلوم ، وتنشيطه على الكتب القديمة ، فكل من تعرض له يذكر هذه الناحية الهامة التي شغلت من حياة المأمون جزءاً كبيراً ، وكان لها تأثير عظيم في العصر الذي وجد فيه المأمون ، وهو العصر الذي عرف بالنور والرفاه ، بل قد أغالى فأدعى أنه العصر الذهبي العقلية الإسلامية ، لذلك نرى المؤرخين يذكرون المأمون إذا ذكر (بيت الحكمة) وهو هذا البناء الذي أقيم في بغداد عاصمة العباسيين ، وكان يجمع بين جدرانه كتب الأوائل والمحدثين ، وصار مكتبة العلماء والتعلمين ، ومبيت العلوم القديمة والحديثة ، وفيه نقلت العلوم الأجنبية إلى العربية ، وبدعى البعض أن المأمون هو الذي أنشأ بيت الحكمة هذا ، ولذلك يسميه ابن النديم (خزانة المأمون) كما يسميه أحياناً (خزانة الحكمة) ولسكى لأنفق مع هؤلاء الذين يقولون إن المأمون أول من أقام بيت الحكمة ، لأن الخلفاء من قبله كانوا يحبون العلم ويشجعون العلماء ، ويقربونهم إليهم ، بل لقد استدعوا بعضهم من بلادهم ليكونوا في دار الخلافة يشاروا يحملون العلوم القديمة والكتب القديمة إلى مقر الحكم ، وإذا رجعتنا إلى الوراء قبل عصر العباسيين ، نجد أن الأمويين كانوا يعنون بالعلوم عناية فائقة ، ويرسلون في جمع الكتب من يونانية ولاتينية وقبطية بأمر من يرحبها إلى اللغة العربية ، وهم يحددوننا أن الأمير خالد بن يزيد بن معاوية أرسل في طلب كتب الصنعة من مصر وغيرها ، كما ترجموا له كتب اهرودن القس المصري ، وكذلك يحددوننا عن كتب فارسية وهندية ويونانية ترجمت إلى العربية في العصر الأموي ، لذلك كله نقول إن الخلفاء الأمويين نشلوا في نقل الكتب الأجنبية إلى العربية نشاطاً لا نستطيع أن نقرنه بالعصر العباسي ، بل هي الخطوة الأولى لهذه الجهود التي ظهرت في أيام العباسيين ، ولو استمر الأمويون

في الحكم فظهرت لهم جهودات أكثر مما فعلها الآن ، ولكن العباسيين استولوا على أملاكهم فلم تسمح لهم ظروفهم بالاستمرار في هذا الشأن ولما أن بنى المنصور مدينة بغداد جمع لديه عددا من العلماء سوا من اقتص بالطب والتنجيم ، ولم يكتف بذلك بل أمرهم بنقل كتب الطب والتنجيم إلى العربية ، والانسان يعجب من أمر هذا الخليفة ، فانا نعلم أنه كان يرغب عن الشعراء والأدباء ، ولا يستمع لأقوالهم ويشدد عليهم التكرار ، ولا يعطهم كما كان يعطهم غيره من الخلفاء ، نراه من ناحية أخرى يشجع العلماء ويستدعيهم ، وبأمرهم بنقل العلوم الأجنبية ، واستحضار الكتب الأجنبية ، سوا كتب الطب والتنجيم ، قد يكون ذلك كله لما يروى عنه أنه كان مريناً بدهاء المدة ، وأنه أرسل يستدعي الأطباء السريانيين من جامعة جنديسابور النابية التي كانت أعظم مدرسة طبية في ذلك الوقت ، وكانت تجمع أشهر أطباء هذا العصر ، ولما أن حضر اليه الأطباء أمرهم بنقل الكتب الطبية إلى العربية ، كما أمر التنجيم بنقل كتب التنجيم إلى العربية ، كل هذا يدلنا على أن المنصور بدأ في إنشاء خزانة الكتب التي عرفت فيما بعد بخزانة الحكمة أو بيت الحكمة والتي نسبت خطأ إلى المأمون ، وإنما لا نستطيع أن نجزم بذلك ، إنما هو رأي رأيناه ونستصوبه ، وقد يكون صحيحاً وقد يكون غير صحيح ، ولكننا نقول به وتدعيه حتى يخالفنا غيرنا وبثبت لنا غيره .

ومهما يكن من شيء ، فعندنا دليل آخر يثبت ماقلناه سابقاً من أن المأمون لم يكن هو المنشيء الأول لبيت الحكمة ، فإين التديم يحدتنا أن هرون الرشيد ولي أبنا سهل الفضل بن نوبخت على (خزانة كتب الحكمة) وأن خلان الشعوبى كان ينسخ في بيت الحكمة للرشيد والبرامكة وقد عرف عن الرشيد مياله إلى الفلسفة وكأنه يكتب اليونان وغيرهم وشغفه الزائد بالامطلاع كل هذه تجعلنا نجزم بأن بيت الحكمة كان موجوداً في عصره ، وأن خزانته مثلت بأنواع كثيرة من الكتب التي أرسل في طلبها من جميع الأقطار ، كما أنه استحوذ على مكتبة البرامكة بعد أن نكحهم ، وضما إلى خزانته ، كما استولى على كثير من الكتب اليونانية في غزواته الكثيرة للدولة البيزنطية ، فمطلعت بذلك خزانة الحكمة وصارت من الأهمية بحيث اضطر الخليفة الرشيد أن يجعل لها رئيساً عاماً هو ابن نوبخت كما عين رئيساً للترجمين الذين كانوا يعملون في نقل الكتب الأجنبية إلى العربية وهذا الرئيس هو ابن ماسويه كما جعل يحيى بن شعوب رئيساً للأطباء .

ورث المأمون كل هذه الكنوز العلمية ، كما ورث عن أبيه حبه للعلوم ، فشغف بالعلوم سوا الفلسفية واشتدت في أيامه الحركة العقلية ونشطت نشاطاً لم يسبق له نظير كما أن المأمون شجع كل هذه الجراكت شهد بذلك المؤرخون جميعاً على اختلاف نحلهم وملاهم وهاهو المؤرخ جيبون

يقول (دعا المأمون الحكمة من مراكرها القديمة فجمع له سفرأزه في القسطنطينية وعمله على أرمينيا والشام ومصر كتب العلم اليونانية)

أمام هذا كله اضطر المأمون الى أن يعين مساعدا للبر بيت الحكمة فكان سهل بن هرون صاحب بيت الحكمة أيام المأمون ومساعداه شعيب بن هرون وسلم اللقب بصاحب بيت الحكمة ، ولما أن تولى المستعصم الخلافة جعل بيت الحكمة رئيسا لها حتى عبد المؤمن ابن باقر وصدر الدين علي بن التيار . وكان صاحب بيت الحكمة هو الرئيس العام لجميع العلوم المختلفة التي كانت تعمل هناك كما أن عليه أن يرتب الكتب ويضع لها الفهارس والخطبة هو الذي يعين صاحب بيت الحكمة كما يعين أيضاً المترجمين ويجعل لهم رئيساً فنياً وأول هؤلاء الرؤساء هو يوحنا بن ماسويه التليبيب النصراني الذي ولاة الرشيد وظل هذا الرجل في منصبه إلى أيام التوكل وكان معه أيام المأمون يوحنا بن البطريرق اللقب بأمين الترجمة ، وحين ابن اسحق الذي كان يعطيه المأمون من الذهب زنة ما ينقله من الكتب إلى العربية ، ويترجم بعض المستشرقين أن بيت الحكمة كان يحتوي مكتبة هي خزانة الكتب ، ومنه بدأ للتدريس ومرصداً ، فكاتبوا بفتنوا أن بيت الحكمة في بغداد يشبه جامعة الاسكندرية القديمة غير أن الواقع الذي لاشك فيه أن بيت الحكمة لم يكن معهداً من معاهد التعليم يلقى الطلبة فيه عن أسانديتهم ، ولم يتصل به هذا المرصد الذي يقولون عنه والذي أنشأه المأمون لغرض خاص به وجمعه بعيداً كل البعد عن بيت الحكمة ، والمعروف عن بيت الحكمة أنه كان مقسماً إلى عدة أقسام لكل فن من الفنون قسم خاص به ، فالترجمة لما قسمها ، والنسخ له قسمه ، والترجمة لما مكنتها ، كما كان في بيت الحكمة ملاقة من المنجمين عنهم المأمون نستطيع أن نذكر منهم يحيى بن أبي منصور وبنو موسى بن شاكر وغيرهم من لهم ذكر وشهرة في الرياضيات .

ولكن هذه النهضة التي كان مبعثها بيت الحكمة قد خبا ضوؤها بعد وفاة المأمون فيهم يقول إن بيت الحكمة أقفل في عهد المستعصم لأنه كان رجلاً حريصاً لا يميل الى العلوم الأجنبية بمقدار شغفه بالأدب سبب الشعر وكذلك الواثق الذي كان كالمستعصم . فلم نسمع في عهدهما أي عمل جليل في الترجمة كهذا الذي رأيناه في عصر سابقهما ، ومن قائل أن بيت الحكمة لم يفتق بل غل كما هو ولكن ضعف أمره وتهاون الخلفاء به

ويعد فهذه صورة مشوهة لهضة العقل الاسلامي ويكفي أن يكون بيت الحكمة أول مكان بدئ به نقل ووضع التواضع لتعريف الاحتماء من اللغات الأجنبية إلى العربية وهذا ما يسعى اليه البعض الآن ويجدون فيه مشقة وجهداً
عند كامل حسين

التربية الاقتصادية الريفية

أو كيف نكون ابن الفلاح تكويناً اقتصادياً

علم الاقتصاد الحق

الاستاذ عبد الحلیم الباسي نصير

رغب إلى حضرة الفاضل صديقي الأستاذ (عل) أن أكتب إلى صحيفة المعلمين بحثاً اقتصادياً ونحبرنا أن يكون ذلك في التربية الاقتصادية الريفية . أو كيف نكون ابن الفلاح تكويناً اقتصادياً ، وكان موعد انجاز البحث أن ينشر في العدد الأول ، وكنت أود البر بالوعده ، ولكنه المرض احتواني منذ ثلاثة أشهر فلم يفتدني لذة الراحة فقط بل حرمتني لذة البحث والكتابة أيضاً ، فإن كنت أتناول براعتي الآن لأحبر هذا المقال فليس لأني بلغت أسباب صحتي بل لأني أريد أن أفي بما وعدت ولو متأخراً معتملاً ، قائل الله المرض ، ولا أرانا في أعزائنا وصياً :

التربية الاقتصادية هي مشكلة الحياة العملية ، ولا يكفي أن نعلم الطفل أن يقرأ ويكتب ويحسب ثم نقف ونقول إلى هنا انتهت مهنة التعليم الأولى ، فهذا غذاء علمي قاصر لا يعد للبلاد جيلاً مزوداً بعدد الكفاح ومسائل النهوض ، وهذا تعليم ، إلى أهميته العظمى لا يبدو أن يضيف آلات قاصرة في مضار هذا العمران . بينما يوجد في مجال الأعمال الآن آلات من جناد تحسب وتضرب وتطرح وتقسم ، وثم آلات تكتب وآلات تحكي وآلات ترسم وتصور . وفي أمر يكا آلات في شكل إنسان تندو وتروح وتعمل وتجد .

إذن لجعل هذا التعليم الأول مشعراً وفاقياً بالناية ينبغي أن يصاحبه منذ أول ساعة غرس التربية الاقتصادية في أبناء الفلاحين وتربيتهم :

تكوينه الفاعلين

نجدل بعض الوسائل لتكوين الفلاحين تكويناً اقتصادياً في مرحلة التعليم الأولى ، وتتناول أربعة أقسام هي التالية :

(١) في البيت و (٢) في الحقل (النبط) و (٣) في الطريق و (٤) في المدرسة

في البيت - أول ما يجعل الأحملة به النظافة الداخلية ، وهذه تكون بتغيب الطفل في غسل ملابسه بنفسه ، لأن المشاهد في القرى أن ابن الفلاح يلبس جلبابا في كل موسم أو عيد ويظل على بدنه حتى يبلى ، وقدما نجد الفلاحه وقتا تغسل ملابس أولادها فلعودنا هؤلاء الأولاد أن ينسوا غسل ملابسهم بأنفسهم فإن ترغيبهم في غسل ألباسهم وأيديهم ووجوههم وهذا عندى أساس الاقتصاد التزلى ، بلى ذلك الغذاء فينبغى أن يتعلم ابن الفلاح ما يضره وما ينفعه من الأغذية والمأكولات ، فلا يتفق ككل ما تصل إليه يده في الحلقى التي يطرف بها طلاب العظام والسياد والحديد القديم فهذه بلا شك تحمل السموم والأفات التي تنوق صحة الأطفال وتعبت بقوتهم وإرادتهم فضلا عن أنها تفرهم على الأسراف .

يق أن يتعلم الطفل الادخار وهذا حجر الزاوية في التربية الاقتصادية ، إذ ما من ولد فلاح إلا ويكسب من جنى القطن وتقسير الأذرة وحصد القمح والبقول ومن عزق الأرض وتنقية الحشائش ومن كثير من أعمال الزراعة اليومية ، فيجب أن يكون للطفل (حصالة) يودعها عند أمه ويضع فيها دواما بعض ما يكسبه ، حتى إذا أقبل كل موسم رغب المعلم إلى تلاميذه أن يفتحوا دفاتر ادخار في البريد وبهنا يتصلون بالحياة العامة ويلتصون بالنافعة في الادخار الذي هو سر عظمة كافة أمم أوروبا وسر سيادتها على باقي الأمم .

أما في الحقل وفي الطريق وفي المدرسة فالترية تفرغ عن تربية روح الاقتصاد البنئية . ولكن هناك مبادئ ينبغى غرسها في أبناء الفلاحين بمثابة وتمكرار وفيها تشمل أهم النواهي والنصائح الاقتصادية في المدرسة والطريق والحقل وفي كل مكان ، تلخصها فيما يلي : -

١ - عدم الاستسكاف : إذ يجعل بث هذه الروح في الطفل حتى يصبح مقداما لا يعاف العمل في الحقل والمنزل ولا يتجمل من أن يحمل السياد ويغسل الملابس أو ينظف الدواب أو يتقل روث البهائم ، مادام يعنى في نهاية العمل بغسل يديه ووجهه .

٢ - تقدير الوقت : فإن الادخار في المسال ينفع في قضاء الحاجات أما الادخار في الوقت أو الحرص على استثمار الوقت فإنه يطيل الحياة أضعافا مضاعفة ويضاعف الكسب والرجح ويلزم الناس احترام من يقدر وقته .

٣ - انتهاز الفرصة : إذ ينبغى عمل كل شئ في موعده وأوانه وانتهاز الفرص قبل فواتها وهذا أحد أسرار نجاح الأمم التي تقدمتنا .

وفي هذه الكلمات تلخص مبادئ التربية الاقتصادية الر بنية العملية .

عبد الحليم الباسي نصير المحامسى

الطفل في المنزل

قل تعالى (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون)

خلق الله الإنسان ، وخلق فيه العقل والهوى ، وجعله في أول أدوار حياته كالشمع المرين القابل للتشكل بالأشكال التي تحولها اليها يد الإنسان ، بل العاقل أكثر من ذلك ، لأن عقله تنطبع فيه صور كل الأشياء ، ولكن الشمع لا يقبل إلا صورة واحدة في وقت واحد - وقد جعله حلت قدرته أكثر تقليداً ، وأسرع محاكاة من الكبير ، فالقدوة العائلية تؤثر فيه أكثر من الدروس العائلية ، وفطرته هي الأساس في تكوينه ، وعقله يعمله المبادئ ، وتربيته تهيئه لمزاولة العمل ، فثله مثل البر في زراعته ، يحتاج إلى الأرض الجيدة ، ثم اختيار الحب ، ثم الزرع الماهر ، والتربة هي التي تكون الطبايع والأخلاق ، وتسمى العقل أو الهوى ، ولذلك قيل « العادة طيبة ثانية » لأنها ثمرة التربية ، وأول مرب للطفل آله في منزله .

وهو أمانة من الأمة عند الروالدين ، فليهما أن يعنيا بطهارة نفسه بالعلم الذي يوصله إلى الحكمة ، وبالمنفعة التي توصله إلى الجود ، وبالصبر الذي يوصله إلى الشجاعة والحلم ، ليضارع الملك بقوة عقله وفهمه وعمله ، وينأى عن شبهه بالهيممة بقوة غذائه ، وكثرة شهوراته ، فإن من كملت أخلاقه ، وتما عقله ، وورباً جسمه ، يسعد وتسد به أمته ، ومن انحطت صفاته ، وتضائل إدراكه ، ودمت شهوراته ، كان كالانعام بل أضل .

ولم أر أمثال الرجال تفاوتاً لدى المجد حتى عد ألف بواحد .
فخير الآباء من إذا صادف في نفوس الأحداث أرضاً غير جسيمة ألقى فيها تربة كريمة ذات إخصاب من أصل معدنها ، فينمو زرعها ويثمر ثمراً شهيياً ، وإنى أرى في التربية المنزلية في بلادنا صوباً أذكر منها ما يأتي :

١ - بعض الروالدين تحب ولدها حباً ممتوتناً ، فتخاف عليه إذا مشى ، ويضطرب قواها إذا عدا ، وتخاف عليه من تعب العمل ونصب الدروس ، بل ومن تقلبات الجنون وجنون التسم ، فهذه الروالدة يعيملها هذا ، فتسدي سال فإلة كبدها ، وتسمى تربيته ، فينشئ جاحلاً ظالماً مستغنياً بيت ويحكم قبل أن يعرف كيف يفكر ويأمر ، وينهى قبل أن يدرك الطاعة

ويؤدق الخدم والأبواب ، وتكون حالة مربية معه حالة خوف ، فلا يستطیع أن يخالف رغبة ولا أن يقوم اعوجاجه ، مداراة له وللاطفة ، فيحيا وهو من الاحترق أعمالا الذين حصل معهم في الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

٢ - كثير من الناعمين بأمر التزية المزلية لا يعصون أنفسهم ، فيعتلون أمام ذواربهم فضح القول ، وبسب البعل زوجه بالفاظ يذمها مع مظهر النفس ، أو نسب الزوجة خدما أو اولادها بالالفاظ القبيحة ، فيقلدها ابنتها ، فتفسد تربيتها ، وتربى ذليلا لعانا ، وبعضهم يفرق بين الاولاد في المعاملة ، فيحب البعض ويكره البعض الآخر ، وبخاصة إذا كانوا من أميين ، فتشوه هذه الكرامة ، حتى إذا شابا تمكنت العداوة بينهما ، وأصبح البيت جحيا ترح فيه ابالة الجهل والخراب . وتشتق بهما وأبناؤها الأمة ، لأنهما من الذين لعنهم الله وأصمهم وأبصمهم .

٣ - وبعضهم يجرح جراح أمام الأبناء ، فيقلدونه فيها ، فيشبهون شباطين يفسدون ولا يصلحون ، كأن يجنسى أمامهم كزوس الحجر ، أو يكذب بأن يطلب مثلا أحد مقابلته فيقول لآبته أو لخادمه أمامه قل إنه ليس هنا ، أو يعد ابنه وعدا ثم يخلفه ، وغير ذلك من السنن السيئة التي يقلده الغافل فيها ، فيعيش في الأمة تيمسا ، ينجث عمله بجنث نفسه ، ويقبح قوله لأنه إناء ملوؤ بالأرجاس ، فينضح بما فيه .

٤ - والبعض الآخر يدع اولاده للخدم ، فيعودونهم فعل التبائح ، ويسمونهم ما يستهجن من الالفاظ ، فيقلدهم الغافل في أقوالهم وأفعالهم ، فيشب وقد انسخت نفسه ، فيسوء فعله ، ويقبح قوله ، ويكون أردأ كتاب قرأ الناس فيه أخلاق أمرته .

٥ - وآخرون يخلعون العذار ، وينبذون الدين والعلم النافع ، فيعودون الاحاديث الخلاعة والتبرج ، فيشبهون ونفوسهم غير تواقفة إلا للراسخ ، والمراسم ، والمفاصم ، وغير ذلك من أنواع القهرو والفساد ، فيضيع ما لهم ويسوء حالهم ، ويكفون عينا تقيلا على كاهل الأمة .

هذه بعض المثالب التي في منازلنا والتي أرى من علاجها ما يأتي :

(١) أن يوضع خيل منبرية بلغة ثلاثم العامة ، يكون مقرها بيان ما ينبغي أن يكون عليه الأيوان في العزل وما يجب أن يعود الاطفال حتى تظهر نفوسهم ، وتنبؤ فرائضهم فتسد بهم أنفسهم .

(٢) أن يقوم رجال الدين والتزية بإنشاء جماعات في المدن والقرى ، تبين للعامة ما في تزية الاحداث من العيوب ، وترشدهم الى كيفية اجتنابها أو غرس الفضائل مكثها ، حتى

تظهر النفوس من الفرائض ، كما تظهر الأرض للبذر من خباياها النبات ، وأن تضع قبضاً خلقية مشوقة ، ليتعلمها العسامة ، فيصونها على الأبناء ببارقة تدفعهم إلى الخلق بأخلاق صاحب القصة

٣ - أن يعنى في مدارس البنات بتعليمهن طرفاً من فن تدبير الصحة والدين ، وكيفية غرس الأخلاق الفاضلة ، واستئصال الأخلاق الرديئة ، وصنع اللعب التي تلائم الأحداث ، وتنمي فيهن قوتي الفكر والخيال .

٤ - أن يدع أرباب البيوت ورباتها ما يلهيهم عن مراقبة من تحت رعايتهم ، فلا يقضى الآباء أغلب الوقت في المناهي والملاهي ، ولا تتفعل الأمهات وقتاً طويلاً في زيارة الصواحيبات ، أو في الشوارع أو في حوانيت التجار

٥ - أن يكون رب البيت وورثته في المنزل خير مثال يحتذى في الأخلاق وأداء الفرائض الدينية ، ليقتدى بهما أولادها فيحفظان ومن تحت رعايتهما من النار

(يا أيها الذين آمنوا أنفسكم وأهلكم ناراً) ويكونان ممن قال فيهم صلى الله عليه وسلم
(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً وأعلمهم بأهلهم)

م . ف

عبء المعلم

تقلدت أمراً في الأمور جليلاً	وجئلت عبثاً في الحياة ثقيلاً
وقت بأمر الناس في كل بلدة	فقومت أخلاقاً وشدت عقولاً
في الله ، كم لاقيت في الدهر غربة	وأسدت رفداً للأنام جزلاً
فيا ليت شرى ! هل قدوم مهش	بني وطني ، أم تشكرون جبلاً ؟
مثلي له في الغرب اسمي مكانة	فهل تروني للشيل مثيلاً ؟
ألا إني آيس ، ولست بضاصح	— إذا لم أكرم — للحياة عيلاً
وإني لباع ما حيت بمجاهد	لأعزاز قنري . أو أموت نيلاً

ابراهيم عبد الله

المعلم وواجبه

المعلم في كل مراحل التعليم يتعب دورا هاما في تربية تلاميذه ، ويحمل عبء جهات
 يكن عليها أن تساهم في التهذيب والتأديب . قال المتن — وعليهم معول كبير في التربية —
 يسهلون شأن الأبناء ، ولا يلتفتون إليهم إلى ما ينبغي أن يكون عليه البيتمن نظام ، ولا يعرفون
 ما يجب أن يكون عليه أفراد الأسرة الواحدة من حسن علائق ومحبة ووفاء ، ناسين أن الطبع
 سباق ، وأن ما يراه الطفل يتطبع في ذهنه ، ويقلده من غير تعدد أو إرادة ، وبعد ذلك
 يتسبون كل خطأ يندو من النافل إلى المعلم وإلى المدرسة . ومن هنا كانت مهمة التعليم مضاعفة ،
 وعمله ثقيلا .

وتفتقد ما يكون عليه المعلم من رقى أدبي وأخلاقي وعلمي ، تكون حياة الأمة العامة ، لأن
 الأفراد حينما سيبرون تحت يد المعلم ، ويتسبون من نوره أو من ناره ، ويرتشفون من
 سلسبيله أو من صابه .

وليس ينقص من قدر المعلم الآن ، وليس ينقص من قيمته ، أن بعض الناس أو الكثير
 منهم ، ينظرون إلى بعض المهين نظرا أرقى من نظرم إلى التعليم ، وأن المعلم لا يبتنع بما يبتنع
 به من سلك بعض الطرق الأخرى في الحياة كالتفشاء مثلا ، ليس ينقص من قدر التعليم
 ولا المعلم هذا . وهل كان الأنبياء صلوات الله عليهم إلا معلمين ، علموا الأمم والشعوب ،
 وقادوم إلى مناهج الصلاح والنلاح ، وأخذوا بأيديهم ، ونهضوا بهم مما ارتكسوا فيه من جهل
 وغرور وعى بصيرة ؟ علم الأنبياء الشعوب ، وأوضحوا لهم الطرق التويمية ، ووضعوا لهم
 الصوى والعالم ، بعد أن أناروا بصائرهم بنور الحق واليقين . فلما عرف الناس أنفسهم حتى
 المعرفة ، سلكوا لكل أمر طريقه الموصل إليه ، فكانوا للتقدم ، وكان النجاح ، وكانت الثلابة
 لهم على غيرهم . كل ذلك يتم للأمم والشعوب من غير أن يكون فيها طبيب ولا مهندس
 ولا قاض ولا ضابط بالمعنى الذي نعرفه الآن ، وإنما كان كل أولئك مجموعين في ثوب المعلم
 فإذا وجد المعلم الناصح ، وإذا وجد العلم المخلص ، وسار بهدى الزسل ، واتبع طرقهم في هداية
 الشعوب ، كان فيه الكفاية عن كثير من رجال الأعمال ، فرتبة هؤلاء جميعا في الترتبة
 الثانية من مرتبة المعلم .

فهل يمارى أحد بعد ذلك في أن كلمة المعلم كلمة كبيرة ؟ وإن التعليم عمل جليل ؟ وأن المعلم
 أول من يحتاج إليه الشعوب في تنوير بصائرهم ، وترقية أخلاقها ، وتنظيم صفوفها ، وجمع
 كلمتها ، وإصلاح شئونها ، ووضع أسس سعادتها وإقامة دعائم عزمها وبجدها ؟

المعلم يقوم بكل هذا ، والتعلم كفيل به ، ولكن . . . ولكن لانتمز أنها المعلم ، فظنن نفسك قادرا على القيام بهذه الاعمال الجليلة العظيمة ، أو أنك تستطيع إصلاح أفته شيء في الحياة باسم أنك معلم غسب . فلاجل أن تنجح في مهنتك ، ويكتب لك التوفيق في عملك يجب أن تأخذ نفسك بما كان عليه أكابر المعلمين والمصلحين ، وأغنى بهم الأنبياء ، وتطبعها على غرارهم ، ونصبتها بصفتهم . يجب أن تتصف بالصدق والأمانة والوفاء والاخلاص وبمحبة الغير والابثار والكرم والشهامة والنجدة والرحمة والحلم والصبر ، إلى كثير من هذه الصفات . إذا نجح المعلم في ذلك سهت مهنته ، ووجد من الناس إقبالا عليه ، وقبولا لقوله . وحينئذ تكون مهنته ليست مع الأطفال فقط ؛ وليست محدودة بمحدود أوقات العمل فقط ، بل تمتدنى هذه الحدود ، ويصبح تأثيره في الناس بأخلاقه عظيم الفائدة ، بعيد الأثر . وما تعلمم القراءة والكتابة ومبادئ العلوم التي تعنى بها المدارس الأولية بجانب تعلم الأخلاق العملية بالشئ الذي يستأهل أن يذكره لسان ، أو يخطر ببال ، فإن ماتانابه الأمة من فقر وذل ، ومن تفرق وخلاف ، وتنافر وتدابير ، مرجعه جذب في الأخلاق العالية التي تغلو بالمرء عن الدنيا ، وتجنيه التناقص .

فليكن غرضنا من التعلم الأولى شيئين : هما نحو الأمية ، ونغرس الأخلاق الفاضلة . ولكن نحن قدوة لمن نعلم ، فنكون أقرب الى النجاح ، وأدنى الى ما نريد .

حسين يوسف موسى

المدرس بمدرسة الزقازيق للمعلمين



ماذا يقرأ الشباب ؟

نموذج أعلى لطلبة السنة الثالثة من مدرسة عابدين للمعلمين

أول ما يجب أن يقرأ الشاب ، ويعنى بالتوفر على مطالعته ، كتيبه المدرسية . فهي التي سيطلب اليه أداء الامتحان فيها ، وهي التي سيخاسب على كل مجهود يبذله في تفهيمها . ويقتدار إحاطته بها ، والوقوف على أسرارها ، تكون درجة نجاحه . فيجب أن يوجه إليها كل عنايته ويقف عليها كل وقته . فإذا أحاط بها خيرا ، وإذا جرت حقائقها من نفسه ، بحرى الدم والروح من جسده ، كان من مكملاته أن يطالع في كتب من نوعها ، أعلى درجة منها ، فتتسع مداركه ، ويتشقق ذهنه ، وتصبح معلوماته الأولى من البهديات عنده ، قل إن كسبها ، ونمر أن تنرب عن فكره حين يدعوها ، وحينئذ يكون من السهل عليه ، والميسر له أن يشرب

إلى مرتبة وراء مرتبة النجاح ، التي ينشدها جميع التلاميذ . يكون من اليسور له أن يتطلع إلى التفوق والسبق في ميدان الحياة ، الذي أصبح لا يكفي فيه إحراز الشهادات الدراسية . والمطالعة في مثل ما ذكر من الكتب المدرسية ، لا تروق الطالب المجد عن قراءة الصحف اليومية ، وبعض المجلات الأسبوعية ؛ ففي هذه أخبارها بنت ساعتها ، وفيها طرائف و نوادر لا توجد في كثير من الكتب المختلفة ، وبخاصة الكتب الدراسية المكتظة بالمفاتيح العلمية . ولدى الشاب أوقات فراغ قصيرة وطويلة ، متفرقة بين الأيام ، يستطيع الطالب فيها أن يقرأ كثيرا من الكتب التي ليس لها بالدراسة صلة قريبة ، ولكنها بموضوعاتها المختلفة تربي الفكر ، وتزكي النفس ، وتربي الشعور ، وتهذب الخلق ، وتكسب الذهن خصبا ومراعاة لدى الشاب كتنسيق الأخلاق ، ولديه كتب في الاقتصاد ، وكتيب في سير الأبطال ، وكتب في الاجتماع ، وكتب كثيرة في نواح عدة ، وموضوعات شتى ، كل هذه تجعل المحدث في صغر سنه ، رجلا في حزمه وعزمه ، كهلا في تفكيره وتصويره ، وتكسبه تجارب ، وتفتحه على معلومات ما كان يصل إليها إلا بعد أن يسلك من عمره السنين الطويلة . وهيئات وصوله إليها بدون مطالعة . وكل هذا له أثره ، وأثره البالغ في حياته ومستقبله .

ولا يترهمن أحد أن طول القراءة عمل ، وكثرة المطالعة تورث السآمة ، وتعب الضجر لا يترهمن أحد هنا ، ففي القراءة لذة أي لذة ، لذة لا يحسها اللاعب في لعبه ، ولا المازل ولا المايجن في هزله وبجونه . في القراءة لذة ، وأي لذة تمدل لذة الوقوف على مجهول ، أو كشف حقيقة غامضة ، أو حل عريضة ؟ على أن الانتقال من كتاب إلى كتاب ، ومن فن إلى فن فيه تسرية للنفس ، وترويح للقلوب . ولم يخفى الملاحظ إذ يقول « الكتب رياض » وهل عمل الرياض ؟ وهل يكره التنقل بين الرياض والبساتين ؟

وإننا إذ نشكو إعراض بعض الشباب عن المطالعة ، وعزوفهم عن القراءة ، وعكوفهم على اللعب ، وارتياحهم دور اللهو ، يمحضون فيها الكثير من ليالبيهم ، والتعبس من أوقاتهم . إذ أننا نشكو هنا ، نشكو في الوقت نفسه فريقا آخر من الشباب دأب على القراءة في صحف هزيلة عجفاء ، ومجلات غثة الموضوع ، نافية الفرض ، سقيمة اللمة ؛ لأنهم يفضلية ولا تفرس خلقا . وإنما هي صحف ، ملاحا تجار العقول ، عبيد المال ، بالمقرى من الحوادث ، وزيوتها بالتجمل من الصور ، مستغلين دور الشباب وسورته ، وطور الحداثة وجنوتها . فاستبدل الشباب بالكتب الدمجة النافعة المفيدة ، هذه الكتب المرذولة السابقة ، فكانت صفتهم خاسرة وتجارتهم باثرة ، فبئس ما ارتضوا لأنفسهم لو كانوا يعلمون .

والشاب الذي يزاول صناعة من الصناعات يجيد الكتب التي تناسبه . ففي كل صناعة

مؤلفات : لو أخذ الصانع نفسه بقراءتها لخدم عمله ، وأثمنه ، وبرز فيه . ولا يبعد أن يكون بين العمل عامل ذو مواهب مقدورة ، فتكشفيها المطالعة ، وتزكيها القراءة ، وبشرها الاطلاع ، فتظهر ، وتظهره على غيره ، فيصبح وقد بسم له الدهر ، وأشرق له وجه الزمان . وغير قليل من العظماء كانوا منتظمين في صفوف العمل ، يجرى عليهم ما يجري على كل عامل ، ثم تقدم بهم دأبهم وجدهم ، فتسندوا المناصب العالية ، وقدموا على كرامى الحكم ، وحصلوا دنيا عريضة يخدم عليها الكثيرون .

والقراءة عادة ، ومن تعود شيئاً لزمه . فمن راض نفسه عليها ، ومن أخذ بها مرهوبه منذ نعومته ؛ وجد فيها متعة ولذة ، واستغنى بها عن كثير من الزان المتع والمذات . فلتعود القراءة ، ولتعودها أحدائنا ، ولتكن القراءة في الكتب الصالحة ، فتنبئنا نفوسنا بهابيع الفضل والكامل ، ونسبر بخطى متزنة وثابتة في طريق السعادة ، ومن سار على الذرّب وصل .

ح . ي . م . م «مدرس»

الأم مدرسة

الأم إذا تربت وتعلت جعلت بيتاً بعلمها جنة تجري من تحتها أنهار الراحة وحسن التفاني وجعلت ذراريها أبناء بررة وبنات كريمات مهذبات ، وإن لم تتعلم ولم تترب جعلت البيت جبناً تخرج فيه أبالة الجبل والغراب وأبناءها وبناتها شياطين يبشون ولا يحسبون .

عرفت الأم أن الام هي الامة فعنيت بتعليمها وتربيتها لتخرج للناس رجالاً يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وينودون عن حياض الأمة : وخير النساء المتعلقات المهذبات فهذه السيدة عائشة كانت أحب أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه لما امتازت به من الفضل والأدب حتى كان الرجال يشدون إليها الرحال ليسألوها في العلم فتنتبهم من وراء حجاب وكانت ترشد كبار الصحابة وتردهم إلى الصواب وكانت متعلية بالحزم واللباس والصبر حتى أنها وقفت خلبية على قبر أبيها يوم وفاته فخطبت خطبتها المشهورة من غير أن يظفر عليها جرح ، وهذه السيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم كانت لينة العريكة كريمة الأخلاق خير مثال يحتذى في الأعمال المنزلية في تربية الأولاد وفي الاخلاص لبعلمها ووقفت خلفاء خلبية يوم القادسية تستبضئ بنينا ليصدقوا ما عاهدوا الله عليه في القتال لنصرة دينه وإعلاء كنهه وقد استشهدوا جميعاً فلم تجزع ولم تدمع عينها بل سألت ربها أن يجزيهم خيراً في الآخرة .

الأم مدرسة إن أعددتها • أعددت شعباً طيب الاعراق

حسن عبد الحافظ عجمي - مدرس بمدرسة الجالية الازلامية بالناصرة

المساواة في الاسلام

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإخاء الانساني وجعل كمال الإيمان أن يحب المرء لآخيه ما يحب لنفسه فيكون كل منهما برآ رحماً بالثاني يعمل ما يفيد المجموع ثم ينتفع هو في طي الكمال - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيراً بمثال يحتذى في ذلك فقد كان أبى أن يظهر بمظاهر السلطان أو الملك أو الرياسة وكان يقول (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله) - وخرج على جماعة متوكئاً على عصا فقاموا له فقال (لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً) وكان يجلس معهم حيث ينتهي به المجلس ويحیی دعوة الحر والعبد والغني والفقير ويعود المرضى ولو كانت مساكنهم في أقصى المدينة ويبدأ من لقبه بالسلام وبالمصافحة ويخفف صلاته إذا جلس إليه أحد فإذا فرغ منه عاد إلى صلاته ولم تكن رحمته بيني الانسان رحمة ضعف واستكانة وإنما كانت إخاء في الله بين محمد والذين اتصلوا به جميعاً وكان العدل بجانب الإخاء قال تعالى (قمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم) وقال (ولستم في التخاصم حياءً بأولي الألباب) ويروي أن أسامة بن زيد جاءه شقيقاً في رجل وجب عليه حد السرقة فغضب صلى الله عليه وسلم وقال (أنتشع في حد من حدود الله ؟ والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لفتنك محمد بعدها) سوى الاسلام بين الناس جميعاً ولم يجعل لأحد فضلاً على غيره إلا بالتقوى والعمل الصالح (بأبها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ونهيج أصحابه نهجه فقد شغل أبو بكر رضي الله عنه فقال « أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن رأيتوني على حق فأعينوني وإن رأيتوني على باطل فتومئوني أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإذا عصيته فلا طاعة لي عليكم ألا إن أقوامكم عندي الضعيف حتى أخذ الحق له وأضعفكم عندي القوى حتى أخذ الحق منه أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم »

وشغل عمر فقال « من رأى منكم في أعوجاجاً فليقومه » فقام أعرجي فقال والله لو رأيتك فيك أعوجاجاً لتقومته بحمد السيف ، وأقص من ابن عمر ومن العاص لضربه ابن أحد المصريين

وقال « كيف تستعيدون الناس وقد ولدتهم أمههم أحرارا » وخير جيلة ابن الأبيهم الذي علم
 الأعرابي لأنه داس على إزاره في العواف بين استرضائه أو القصاص فاستمهل حتى يفكر
 ثم أخذته العزة بالأثم ففر إلى بلاده وعاد إلى دينه ثم نعم وقال

تصبرت الأشراف من عار لعمة وما كلن فيها لو صبرت لما ضرر
 نكفتي فيها لجساج ونخوة . ذبعت لها العين المحيحة بالعود
 فياليت أرى لم تلدني ولينني رجعت إلى القول الذي قاله عمر

ومن هذا يعلم أن الدين التوهم اجث آية استبداد الكبراء والقادة وتوريثها زوارهم
 من يدمم وجمل التفاضل بالأعمال الصالحة وطهارة النفس وصفاء القلب لا بالمال وشرف العبد
 وكرم الأسرة . ظهر هذا الدين والمرأة في الجاهلية مسلوقة الحرية في النفس والرأى والمال فقد
 كان الرجل يلقى ثوبه على زوج مورته الثوبى ويقول ورتها كما ورتت ماله فيكون أولى بها
 من نفسها إن شاء . تزوجها بلا صداق أو زوجها وأخذ صداقها أو حرم عليها التكاثر ليرثها
 إذا ماتت فحرم ديننا التوهم ذلك وقال (يا أيها الذين آمنوا لا يجلب لكم أن ترثوا النساء كرهاً)
 وكانت في بعض القبائل كالشاع بعضها الرجل ويمتصها الزواج حتى تقتدى بالمال فتهاجم الله
 بقوله (ولا تضرهون لتضربوا بعض ما آتيتهم) فقامت الشريعة الاسلامية ففضلت شأنها
 قال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة
 ورحمة) وقال صلى الله عليه وسلم (الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم لا تكفونهم مالا يطيقون
 الله الله في النساء فأبين عوان بين أيديكم أخذنهم بأمانة الله واستحلتم فرجهن بكلمة الله)
 وقال (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألفههم بأهلهم) وقال (خيركم خيركم نسائه وأنا
 خيركم لنسائي)

وقد أعطاه الاسلام حرية الرأى حتى عمل رسول الله برأى السيدة خديجة وخنع
 ابن الزبير رأى أمه أسماء بنت أبي بكر وقال عمر « أصابت امرأة وأخطأ عمر » وقسم
 رسول الله عقد زواج خنساء بنت حزام الأنصارية لما زوجها أبوها وهي كارهة وأباح لهم طلب
 العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة وقد نبع كثير من السيدات المسلمات كالسيدة قطيبة
 الزهراء فاتها كانت خير مثال يحتذى في النبيل والفضل والعلم . وفي تدبير المنزل وتربية الأولاد
 والسيدة عائشة التي كان يرجع إليها كبار الصحابة في حل المشاكل الدينية وكأم ربينة ابن
 فزوح شيخ الامام الشافعى فإن انها تلقى العلم والفقه عنها والسيدة سكينه بنت الحسين التي
 تفوقت في العلم والأدب على فطاحل الرجال والسيدة رابعة العدنوية التي كانت في مقدمة

المرين والمرشدين إلى طاعة الله وقد أوجب الله على الرجل حسن معاملتها والرفق بها وترك كل ما يهينها ويجعله آثماً إذا طلبها من غير سبب معقول وأباح لها أن تطلب الفرقة للضرر والأحسار والعيوب وغيرها ، وأوجب على الرجل نفقتها ونفقة أولادها منه وأباح لها التصرف في أموالها بدون إذن يعلها وجعل لها مال الرجل من المأخوذ وعليها ما عليه من الواجبات .

ومن المساواة في الحرية أن غضب الدين الاسلامي في إعتاق الأرقاء . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من بدأ بذلك فقد أعزق زيد بن حارثة وتبع نهجه كثير من الصحابة حتى أن بعضهم كان يشتري العبيد والاماء ليجردها ويرفع رقبها ابتغاء وجهه الله تعالى وقد خصص الله منها من الزكاة يدفع في سبيل الاعانة على فك الرقاب (إيمان الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب) وشرع مكاتب الأرقاء بأن يفتق المالك مع الرقيق على مال يزد به الثاني نصف رقبته (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاوبهم إن علمتم فهم خيراً وآتوهم مئين مئال الله الذي آتاكم) وجعل الله نحر بر الرقاب كفارة في ذنوب كثيرة منها القتل خطأ والنهار والأيمان والفقار في رمضان عمداً

ومع هذا فإن الله أمرنا بحسن معاملة الرقيق قال تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصالح بالجنب بالسبيل وأمن السبيل وما ملكت أيمانكم) وقال صلى الله عليه وسلم (اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم أعلمهم مما نأكلون وأكسوم مما نلبسون ولا تكتفونهم من أموال مالا يلبقون فما أحببتهم فأمسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله فإن الله ملكهم بإياكم ولو شاء لملككم إياهم) ويروي أن علياً اشترى ثوبين أحدهما أغلى ثمناً من الثاني فأصلى خادمه أحسنها وأخذ لنفسه الثاني فقال المملوك أنت يأمولاي أحق بهذا الثوب مني فقال له أمير المؤمنين : كلا إنك شاب وأنا أنا فقد حرمت وقد أمرنا بتربية الأرقاء وعليهم قال صلى الله عليه وسلم (إنما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران) .

ومن هذا يتجلى أن الاسلام دين حرية ومساواة بين بني الانسان لا فرق بين ذكر وأشي ولا بين خادم ومخدوم ولا بين رفيع ووضيع وأنه لا بدلواستد عن الثاني إلا بالعمل الصالح الذي يقر به من الله ويسعد المجموع ما

احاديث موضوعه

- (١) إذا طنت أذن أحدكم فليصل على وليقل: ذكر الله بخير من ذكرني
- (٢) من سبق العماس بالحمد وثق وجع الرأس والأضراس
- (٣) عليك بال غسل فوالذي نفسي بيده ما من بيت فيه غسل إلا وتستغفر ملائكة ذلك البيت له فان شربه رجل دخل جوفه الفحوا، ويخرج منه ألف داء، وإن مات وهو في جوفه لم يحس النار جلد
- (٤) شكوا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكل البيض فقال يا رسول الله، وأي بيض؟ قال كل بيض ولو بيض العمل
- (٥) كلوا تمر على الزريق فإنه يقتل الدود
- (٦) من لقم أخاه لقمه حلوا لا يرجو بها خيره ولا يثق بها شره لا يريد بها إلا الله وقاه الله مرارة الموقف يوم القيامة
- (٧) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلل بالقصب والآس وقال إنها يشفيان عرق الجذام
- (٨) أكل العشاء والتوم عليه قسوة في القلب
- (٩) ربيع أمقى البطين والجنب
- (١٠) لو اعتقد أحدكم في حجر لفته
- (١١) ان الله تعالى خلق أرضاً بيضاء، مثل الدنيا ثلاثين مرة مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوماً محشوة خفاقاً من خلق الله لا يعلمون إلا الله تعالى ولا يعصونه طرفعين
- (١٢) من قرأ سورة ألم نشرح فكأنما جاني وأنا مقم ففرج عني
- (١٣) أنزلت على سورة الأنعام جملة واحدة يتبعها سبعون ألف ملك لم زجل بالنسيج والتحديد فمن قرأ الأنعام صلى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوماً وليلة
- (١٤) من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد أنه يرى من الفراق وأعطي عشر حسنات بعدد كل مناقب ومناقفة وكلن العرش وحملته يستغفرون له طول حياته
- (١٥) من قرأ سورة هود أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح

ومن كذب به وهود وصالح وشعيب ولوط وإبراهيم وموسى ، وكان يوم القيامة من
السعداء .

(١٦) ان الله خلق ذبكات تحت العرش وله جناحان إذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب
فإذا كان آخسر الليل نشر جناحيه وخرق بهما مصرحاً بالنسيج ويقول سبحان
الملك القدوس فإذا فعل ذلك سبحت ذبكات الأرض كلها بحميد له وخرقت
أجنحتها وأخذت في الصراخ

(١٧) فضل حامل القرآن على غيره كفضل الخالق على المخلوق

(١٨) ان الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام ونزل منه
آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقر بها الشيطان

(١٩) ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق من الدرة العنبر الأشهب وكتب بذلك
العنبر آية البكرى واقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة ففتح
أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أياها شاء

(٢٠) ان الله تعالى يسمع قراءة من يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبدي فوعزني
لا يمكن لك في الجنة حتى ترضى



هجر القرآن الكريم

قد علمنا من طريق القرآن الكريم أن الرسول صلى الله عليه وسلم شكاه بعض قومه إلى
ربه لأنهم هجروا القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى « وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا
هذا القرآن مهجوراً » ومما لامرأ فيه أن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يشكو من شيء أصغير
فدل ذلك على أن هجر القرآن من الأمور التي يكرهها الله ورسوله

والمسلم المخلص لله في هذا العصر لا بد أن نعتبره كآفة وحزن عيني . كيف لا . وهو يرى
إخوانه في الاسلام متورطين في هذا الهجر حيث ينظر بعيني بصره المسلمين الآن في مجلس
القرآن يلهون ويتحدثون ولا ينصتون فكأنهم في ذلك كالشركين الذين قال الله فيهم « وقال
الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تنقلبون »

وكذلك يأسف حين يرام في مجلس يلهون ويلغون حتى يكاد صوتهم يخفي صوت

القارىء. ويضيقه بينا يرام في مجلس العود والفسانين وفي مجالس الأغاني والألحان جلوسا صامتين. كأن على رؤوسهم الطير.

وأى مسلم لا يتوجع ولا يتألم وهو يرى ميثاق من المسلمين يفضلون سماع الأغاني وسماع الأوتار على سماع القرآن. ولبت الميجر وقف عند هذا الحد بل تعداه إلى ما هو أدهى وأمر. وهو أنه من يرضخ في سماع القرآن إنما يجبه لآلفته ولالبعته بل للصوت والنعمة بدليل إنصرافه عن الاستماع لمن لم يجهد النعمة ولمن لم يكن صوته في الدرجة الرفيعة من الحسن. فتعوذ بالله من هذا الضلال المبين وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

وتنصح لآخواننا المسلمين أن يحدوا أصواتهم وأكادهم أن تطرب لسماع القرآن الكريم أكثر مما تطرب لسماع غيره مما لا خير فيه وأن يتدبروا معناه حتى يتعظفوا ويزدجروا. والله المادى إلى سواء السبيل وهو تم المولى ونعم النصير.

موسى عبد الوهاب - الم

مدرس بمكتب مشرف العام



الشباب والحب

لقد ملئ سبل الحب في هذا العصر حتى كاد يكون كل شيء فيه ؛ وسرى أكبره في النفوس سرمان الدم في الشرايين ؛ واستهوى رنين أفضاله الخلوة الذليلة آذات الشبان فصاحت إليه

ما أحلى الحب ولفظه في نظر الشباب . وما أشجاء من نعمة فتتح عليهم أكام الحياة .
وتجلبو صدأ القلوب ؛ وتمحو عبر الخطوب

غير أنه يقال لكل لذة غصة ؛ ولكل سرور كدر ؛ وأحياناً يوجد السم في بحلة الكأس
وكثيراً ما يشفى الدواء . دا . ويحبي دا . آخر .

الحب رحمة لو أجرى في مجراه التدمى ؛ وصرف في وجهه الطبعي . إذن لأنتج أكل
الطيريات وأسبغ أعظم النعمات ؛ وإذات الضغائن ؛ وتماقت الأفتدة ؛ ولأصبح الكون في
سعادة وهناءة دائمين

بحب الإنسانية عامة شيء ؛ وحب الشهوات شيء آخر . غرس الأخلاق الفاضلة شيء .
وزرعها شيء آخر . الحب الغدنى للذيلة ؛ المشير للفاشحة نكبة عامة ؛ وجرائم أخلاقية فباكة
وفساد وهدم وموت للفضيلة

ولقد سرت عدي الغريين في تهتكهم وجورهم وبعثهم وبعثت في بلادنا
الاسلامية أولاً ؛ وحينئذ العربية ثانياً . ومع ذلك لا تحرك ساكناً ولا ترفع صوتاً . سواء في
ذلك كبيرنا وصغيرنا بل أغرضنا أعيننا على القذى ، ومررنا على هذه الفضايح سر السكرام
شجع هذا السكوت المطلق ؛ وهذا الصم والبكم كثيراً من الشبان والفتيات ، فعانوا
في الأرض فساداً ؛ ودفنوا قباب الحياء علناً وذهب ماؤد من وجوههم ، وكبرت في نفوسهم
الاستهانة بالناس ، وعدم المبالاة بالنبر

يكفيك أن تقف لحظة لتري نائق الفتيات ؛ وتهتكهن في الملابس ، وبعثهن في الضحك
والحديث . ثم انظر لما يتبعن من شرذم الشبان ، وما يرسلونه عليهن من رواشق النظرات
والاشارات واللمحات . واسمع بأذنك ما يلقي عليهن من عبارات الغرام والنحش والسخرية
الفاضحة . ثم تبتك بعد ذلك بكاء مراراً وتستغزل من عينيك قطرات الدماء حزناً وأسفاً على
ما آكل إليه أمر هذه البلاد الواحدة المسلة للطلعة . وعلى ما سيؤول إليه أمر جئاتك وأخوانك
إذا استمرت هذه الحال التعمية

الشباب عواطف متوقفة وشهوات مندفة وجنون وميلش ونزق وعدم تبصر بالعواقب ؛
ولقد اشتهر فريق من الكتاب والصحف هذه الصفات الذميمة فيه فأزكروها وأشعلوا نارها
وألبوها بما ينشئون من محوم الحب الشهواني الطاغى وما يدبجون من عبارات الهيام والغرام وكأنما
الفن القصصي في هذه الأيام مقصور على الحب والمحبين وكفى هذا ونشر صور الفاجرات على
أوضاع مختلفة وأشكال متباينة مما يندى له وجه الفضيلة خجلاً

والأغاني وما أدراك ما الأغاني . كأنها حب وكأنها غرام ولوعة وكأنها دموع . وقلمنا نجد
أغنية بين آلاف الأغاني محبذة فضيلة أو نعت على خلق كريم . أين أغاني الشجاعة والأقدام
والنصر والجهاد وعدم تعمل الضيم وغير ذلك كل هذا لا نجد له أثرًا . في كل واد وفي كل ناد
تسمع أمهات الحب وشكوى المحبين خارجة من اسطوانات الحساكي على اختلاف مشارب
الغنيين ودوجاتهم في السر والأنعاما

آء والمسارح ودور الخيال . هذه هي مدارس النسق والفجور ومعاهد الصباية والعشق
ومغارس بنور الزنا والنحش

هذه لغات بسيطة في حالة الشباب والعوامل التي قلبت كيانه وبدلت أخلاقه وضربت
البلاد بمعمل من الفساد والحزى

إذا كان التخث والضعف والهبة والطمش والتفتن في طرق الاستهواء وطرح شباك

الصيد على الغنيمات . وسفك دماء العفة . والزجج بالأنسنة النافلات إلى مهادى الدماره
والقذف بشرهفن وشرف أسرهفن فى حاة الرذيلة بعد مدنية وحضارة ، فبقت هذه اللدنية
الكاذبة وهذه الحضارة الفاشحة . وتباً لهذا التقدم والرقى المزيف الفاسد .

لقد بهرنا من الغربين مبتكراتهم المسادية وما وصلوا إليه من علم ووقى . قهاتنا على
قشور نهضتهم . وأخذت تبيت وتلهر بالخرجات . وخذعتنا أنفسنا وخذعتنا العالم بأننا قد وصلنا
درجة الرقى بما جارىناهم فيه من التهنك وتركنا الباب وهيامنا وراء الهباء .

دين الدولة الإسلام . فآئين الإسلام وأبين التمسك بتعاليمه وآدابه . هل فرض علينا بناء
رسمى . يقولون أنه لاخير فى فساد الجزء لصالح الكل . ولكنى أسألهم هل فى بلاد
العرب شىء من هذا . كلا إنه خور وضعف دين . ويتر بدور الفساد فى الأرض . لم
لايفند حكم الإسلام فى الزانى والزانية ؟ هل تجد بعد ذلك من يرفع عيناً أو يحرك يداً ؟
لقد اختلطت الأنساب وضاعت الأحساب واشتدت أزومات الزواج وبات الألووف من
الغنيات يبيكن حفظهن

لم يكن الحب الأعمى والنحش والتهنك المريع سبباً فى اعراض الغنيمان عن الزواج نظراً
لما يقع تحت أيديهم كل يوم من فرائس الشابات ؟ لم يتزوج الشاب وهو الآن فى عز وبة
يتزوج الألووف . فهو ينظر إلى هذه وبنازل تلك ويداعب ويخطف عفاف أخرى . إن فى
هذا لعناء له وإشباعاً لشهواته الجائعة فى غير ماتعب ولا مشولية .

فيايها الحب الشهووى القبيح أغرب عن وجهى واعد بل اقطع خيرملك عن قلبى فانى
كما تعرفنى شاب . ولكنى قصمت ظهرك وظهرت بدورك بهدى الدين القويم . وحفظ الله
الكريم .

وبأيها الشباب والشابات معذرة فقد أغضبتكم . فانكم لا تسمعون ندائى ولا تستمعون
إلى دعائى .

وبأيها الزواند والمرشدون وإحماة الدين وبادعاة النضيلة . النجدة النجدة أغيثوا الأمة .
أغيثوا البلاد ، أغيثوا الأخلاق بهبوا جميعاً هبة رجل واحد فى وجه هذا التيار الجارف والفساد
القائل . عليكم تقومون بما فرضتم على أنفسكم وتفوزون برضاء ربكم . أعانكم الله وآزركم
على أداء هذه الرسالة وهذا الحق المبين

عبد المحميد احمد عبد

المدرس بمدرسة المواصلة الإلزامية بقنا

مزايا الاسلام

الإسلام دين الوحدة

العامل الثاني في محور التعصب للجنسية : - يجسد الباحث في نواريج الأمم قديماً وحديثاً أن تعصب الشعوب للجنسية كلن - ولا يزال - من العوامل القوية في إثارة الفتن ، وبنى الأمم بعضها على بعض ، وخوضها غمرات الحروب العاتقة بتأثير الشرارة الجنسية ، بل أن بعض القبائل المختلفة من أمة واحدة كانت تندفع وراء هذا التعصب الأعمى إلى إثارة بعضها على بعض ، لظن كل قبيلة منها أنها أشرف من غيرها ، وأجدد بالسيادة على من عداها ، كما كلن حاصلًا بين القبائل العربية في عصور الجاهلية ، وبين الامارات الأوربية في عهد النظام الأقطاعي ، حتى ظن بعض الباحثين أن التعصب للجنسية من الوجدانيات الطبيعية التي تنساق إليها الأمم انسياقاً اضطرارياً - وإن كلن الواقع يخالف هذا الظن - وقد بلغ التعصب للجنسية أشده بين الأمم الغربية في هذا العصر ، ولينهم اقتصر على مجرد الاختيار بجنسياتهم ، وجعلوها وسيلة للتعاون على المصالح الضرورية لحياتهم ، بل إنهم أسرفوا في التعصب لما فأنفقوها ذريعة لأشعال نار الحرب بحق وبغير حق ، ومع تسلط هذا الوجدان على شعور الأمم فلا سبيل الى ايجاد وحدة عالمية تكفل تحقيق السلام العالمي الذي فكر فيه أقطاب الشعوب فلم يظفروا الا بالفشل التام .

ولما كلن الإسلام ديناً عالمياً وقانوناً آلهياً أنزله الله لتنظيم حياتنا البشرية ، كان من أهم مبادئه الدعوة الى تضامن الشعوب ، وهدم العصبية القبلية ، وإزالة الشرارة الجنسية فدعا الناس جميعا على اختلاف جنسياتهم الى التعارف والتعاون على خير الأمم كلها ، وبين لهم أنب التفاضل لا يبنين أن يكون بالانتماء الى جنسية خاصة ، لأن جميع الناس عند الله سواء ، لا فضل لأحد منهم على أحد ، ولا لأمة على أمة الا بقوى الله ، قال تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله أفناكم » ، وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع « يا أيها الناس ان ربكم واحد ، وان أنا كم واحد ، ألا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ، ولا لأسود على أحمر إلا

بالتقوى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ألا هل بلغت قالوا يلى يا رسول الله «الح وأكتر من ذم العصية الجنسية : كما في قوله صلى الله عليه وسلم « ليس منا من دعا إلى عصىة : وليس منا من مات على عصىة » رواد أبو داود مرفوعاً من حديث جبير بن مطعم

ولم يعتبر الإسلام جنسية تكون أساساً للترابط بين أفراد الناس وجماعتهم إلا الجنسية الإسلامية التي تمحو أثر المناجدة والمنافرة بين العشائر والقبائل ، بل الأجناس المتخالفة في النبات واللغات والمعادن : بل التباعد في الصور والأشكال ، وتحول أهواؤها المتضاربة إلى قصد واحد هو التعاون على البر والخير والمصالح العامة ، ولذلك ما أكاد الإسلام يعلن هذا المبدأ حتى نبذت القبائل العربية نعصبتها التبيلية ، وانفتحت حول الراية الإسلامية ، فبهرت بتضامنها وأبعادها عقول الناس : وفتحت معظم أقطار العالم شرقاً وغرباً وشمالاً ، وأقامت فيها معالم مدينتها الزاهرة

وهذا المبدأ مع كونه من أعظم الوسائل في القضاء على الفتن التي نشأت من التعصب للجنسية ، فهو أيضاً آية من آيات الإسلام الباهرة الدالة على أنه حق ، وأية وحى من الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، لأنه من المبادئ التي ما كانت لتخطر على فكر أحد من الناس في العصر الذي ظهر فيه الإسلام : وما كلف محمد صلى الله عليه وسلم — وهو أنى نشأت في أمة أمية بعيدة كل البعد عن العلم بالشرائع والقوانين وأصول المبادئ الاجتماعية — أن يأتي به من تلقاء نفسه ، لأن العقول البشرية مهما ساء إدراكها محدودة بمحدود البيئة والزمان الذي تكون فيه ، فلولا الوحي الإلهي ما انتهى العالم البشري إلى ذلك المبدأ القويم

مبين سامي

خريج تخصص الأزهر والمحامي الشرعي



لو خاف ابن آدم من النار كما يخاف من الفقر لنجا منها جميعاً . ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعدى المدايرين جميعاً . ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لفاز بهما جميعاً

في تعليم الإلزامي

٢ - جهود رجال التعليم الأولى

لتحسين حالهم

وجاءت سنة ١٩٢٤ وكان جلالة الملك المعظم قد منح رعيته الدستور وتفضل لتحقيق رغبة شعبه الكريم فنص في الدستور على جعل التعليم الأولي إجبارياً لجميع المصريين ؛ والحق إن الشعب كان يصبو إلى حد كبير لفكرة تعميم التعليم الأولي ويعتقد بحق أنها آتية الوسائل لتحقيق مجده ورفعته وقد نادى بها الزعماء والقادة ووضعها الأحزاب في رأس مناهجها .

وجاء أول برلمان مصري فأشار بالبدء في المشروع وإبديت وزارة المعارف في ذلك العهد بتنفيذ إرادة صاحب الجلالة ملك البلاد . وأمنية الشعب فأنشأت في نهاية سنة ١٩٢٤ نحو مائة من معاهد التعليم الأولى أو تزيد وسمت هذه المعاهد «مدارس مشروع تعميم التعليم الأولى» وراعت أن تكون فكرة هذه المدارس على غرار المدارس الأولية التي كانت موجودة قبل ذلك طريفة ومنهاجا لم يختلف عنها إلا في شيء واحد هو رواتب المعلمين فإن هؤلاء وإن كانوا كرملاهم الأولين يحملون شهادة واحدة ويؤدون عملاً واحداً إلا أن الوزارة قلعت لهم درجات خاصة هيئت بهم نجاة إلى مستوى صفار الخدمة فوضعت للمعلمين درجة من ٤ - ٦ جنهات والرؤساء درجة من ٦ - ٨ جنهات .

ثم عينت المعلمين بمبدأ درجتهم أما رؤساء المدارس فند اختارتهم من بين المعلمين في مدارس مجالس المديرية وعيبتهم بخمسة جنهات تحت مبدأ درجتهم بجنهات إلا قليلاً منهم عيبتهم بمبدأ الدرجة ٦ جنهات

وعادت الوزارة فجعلت درجة الرؤساء من ٥ - ٧ فقط لتكون على مايفلح متناسبة مع الأمر الواقع

وكانت حجة الوزارة في المبطوط برواتب المعلمين إلى هذا الحد أن الدولة مقبلة على تعميم التعليم فهي غير قادرة على تعميمه على أساس الرواتب التي ترضى المعلمين . وقد أصبح معلمو التعليم الأولى على إثر ذلك ثلاث فرق هي :

١ - معلمو المدارس الأولية التابعة للعارف والتي وجدت قبل سنة ١٩٢٤ ويعرفون بمعلمي المدارس الأولية القديمة وهؤلاء راضون عن حالتهم لا يرجون شيئاً إلا أن يلبثوا بهيئة الحال

٢ - ومعلمو مدارس مجالس المدرجات وهؤلاء راضون بعض الرضا يرجون في هدوء أن تحسن حالتهم

٣ - ومعلمو مدارس المشروع ، وهؤلاء متألون لسوء حالهم وقد اندفع هؤلاء الأخيرون يشكون ويستعطفون ويبتسون ، ولم يكتبوا التظلمات وأرسلوا البرقيات لم يتركوا جهة أملوا أن تمد يدها لانصافهم إلا طرقتوا بابها واستفاضت أنهار الصحف بشكاوهم ولا ينس هؤلاء المعلمون أنهم شرفوا يوماً بإناء المرحوم وكيل وزير المعارف في ذلك العهد فشكوا إليه حالهم ووجهوا نظره الى ما يتطلبه هندامهم وكرامتهم من مد فسخ من حججهم وأقنعهم أنهم أنه لا يطلب منهم أن يتزوا بزى خاص ، فلو ارتدوا جلابيب وأنشدوا لربهم أغنية من النوع الذي يلبسه عمال المزارع فلا ضير عليهم ؛ وخرجوا من لدنه فلو بهم تنفطر حزنًا ونفوسهم تذبذب كذا ، ترهقهم ذلة وتعلمهم حسرة ؛ يكاد اليأس يوردهم موارد الحكمة لولا أن مثالوا على الأمر بين يدي المغفور له دولة رئيس الحكومة في ذلك العهد فهذا ثائرة نفوسهم وطعانتهم بأنه سيعنى بشأنهم

ثم جاءت سنة ١٩٢٥ والتفت هؤلاء المملون فلم يجدوا حتى التمرجات الضئيلة التي تظفروا منها وطلبوا استزادتها

وابتدأت الدولة بتنفيذ مشروع التعليم الإلزامي على صورته الحاضرة - واتى عندك وفقني الله في العدد القادم عما كان بعد ذلك

(. . .)

ها هو الميدان

ها هو الميدان	رحب	أيها القوم الكرام
ها هو الميدان	فايرز	أيها النهم الهام
واسع	لاستخلاص حتى	« ليس حسراً من يضام »
بأننا	الالزام جاهد	« كيف يسمو من يضام »
لن	يضيق الحق كلاً	عندما يقوى الزمام

عبد الفتاح ابراهيم نبرا
مدرس بمدرسة الحسابية

حديث الامر الواقع

حدثني أخت ثقة قدل :

بدلوا كثيرا من الجهد في إنشاء عدد واخر من المدارس الازامية في نهاية عام ١٩٢٥
وهياؤها هذه الماهد الكبيرة التي أربت على السبعائة في كثير من السرعة وفي خلال هذه
الحركة التتوية التشيطة اخترت من اختبروا رئيسا لاخذى المدارس الجديدة وكان هذا النوع
من التليم جديدا لم تعرفه الأمة بعد كما لم يكن القائمون بأمره قد عملوا على مقتضاه من قبل ؛
لذلك ذهبت إلى القرية التي عينوها لي تيمش في نفسى خواطر شتى
هل سيصادفني التوفيق في عملي ؟ وهذه المدرسة التي سأفتتحها ؛ هل سأجدها تشمل
مكانا رحبا صحيبا بشرح الصدر وبقرة العين ؟ وهل أجد في القرية مسكنا يستطاع رب الأسرة
أن يهد فيه راحته ؟

وما لبثت أن وصلت إلى القرية ؛ فالتقيت أهلها بروحون وبتعدون تشغلهم شئونهم
عنى فلم يسألني أحد من أين جئت ؟ ولا إلى أين تذهب ؛ ضاق لذلك صدرى ، ولكنى
رجوت رجلا أن يدلني على المدرسة التي ستمتخ هنا فذهب بي إليها ؛ ونظرت إلى المكان
فألفيته بناء صغيرا ، يشتمل على حجرين حوله فضاء غير كبير بقية ؛ ولكنه غير محدود بسور
لذلك كلف مباحا ؛ تشغله جماعة من الماعز والغراف والطير الدواجن ؛ وكان الشهر نوفمبر ،
لذلك أخذت بعض السكان مستقرا لتخفيف غلات الذرة ، ووضع لغائف الحطب ؛ ودخلت
البناء ، فوجدت علائم القدم تبدو من خلال قشرة الجير التي طلوه بها ولا أثر فيه لعناية أو
تعمير ؛ أرضه طينية رطبة ، ونوافذه طارت مصاريعها العليا فقلت ترى لها من أثر

ترك هذا المنظر في نفسى ألما بالغا ، ولم تكن الجاهة الرئيسية قد أرسلت بعد أناما فليس
بالمكان كرمى أجلس عليه بل ولا حصر أقرشه

فقلت لصاحبي اذهب في إلى منزل العمدة وهناك لقيه ، فتقابلني مقابلة عادية ، واجتهدت
في ألا أنال ذلك ؛ فقد أدركت أن هؤلاء القوم العنبر ؛ فالعمدة يتأبل مستكثرا من رجال
الحكومة ممن هم أكبر شأننا منى ولست ضابطا أو رئيسا اداريا نخشى صولته ؛ والأهالى
لا يعرفون من أمرى شيئا بعد ؛ ويوجب أن تتساح لهم الفرصة ، والفرصة الطويلة لتتدبري ؛
فأنا معلم ومهتني معتوبة لا يدرك أثرها بسرعة ؛ وجهود الناس أقل تتدبرا للمعنويات

ووجدت الى العدة ومن معه ؛ وجدت همي أن أشرح لهم رغباتي لخبر القرية وأمنيتي في أن أوفق نذرتي ، والعناية بشأن بنينا وبناتنا ؛ ولقد وجدت عقب ذلك في الحال اهتماما بشأني ؛ ثم جاء ونحن جلوس زميلي لي عينوه معلما معي بالمدرسة ، ولم أكن أعرفه قبلا فهشمت لقائه وأحسنت استقباله فأكرمه القوم معي ؛ ووجدت بقلانه أنسا ، لأنني أفتيته شيئا مؤدبا ، ذكيا .

ونزلنا في ضيافة العدة وأقاربه يومين ثم لم نشأ أن نطيل الضيافة ؛ وبجئنا عن مسكن زميلي ، ونزلت معه فيه ؛ حتى أوفق لإيجاد مسكن لي وأحضر أسرتي ؛ ولم أجد غضاضا في أن اتفجع مع زميلي بأنث منزله ؛ فإني أرى أن رفع الكلفة بين الزملاء في الشؤون الخاصة ذا أثر حسن في الصلة الرسمية بينهم .

ولم ألبث إلا قليلا حتى وقتت الى منزل مناسب فزلت بذلك صعوبة من الصعوبات التي كنت أتوقها ؛ ونالت لأنني تركت زميلي وحيدا ، ولكن شاء الله أن يوفيه ؛ فأرسل الينا زميلا ثالثا . ساكنه وعاشره ؛ وكانا كأخوين كنت شقيقهما الثالث

انصرفنا الى عملنا وبدأنا نشر الدعوة له وكانت هذه الدعوة تستلزم أن تتصل بالأهلين ؛ وأن توجد بينهم رابطة وأن تحكما ؛ ولم نشأ أن نهجم على إيجاد هذه الرابطة هجوما ، فقد يكون في هذا التهاوت ما يصغر من شأننا كما لم تلجأ لحظة البعد التام والترفع عن الناس التي يراها بعضهم حكيمة ، فآخذنا خطة وسطا .

فكنا نتمتع أن نرى الناس ويرونا في المساجد أو وقت الصلاة وفي أيام الجمع بنوع خاص وننشر فيهم الدعوة الى التعليم ؛ وكنا اذا مررنا بهم وهم جلوس حينئذ نحياهم تناسب عاداتهم وتقاليدهم ؛ وكنا نعزيزهم في ما معهم

ودرغ شعورنا بالفتنة لعدم اسراعهم بالانصال بنا والالتماف حولنا ؛ حرصنا على ألا نذكر القرية وأهلها الا بالخبر

وقد يصادفنا فرد من أهل القرية يسم مجموع أهلها بالبخل وعدم العناية بالترباب والأهل بأقدار المتعلمين فكنا لا نقره على ذلك ولا نقبله منه

فصار الناس يقبلون علينا ورويدا وريدا وما هي الا بضعة شهر وحتي كنا من القرية كأكبر أبنائها ، وشعرنا بأننا مغفورون بعدد الأهل ومحبتهم ، وازدحت المدرسة بالبنين والبنات

وأذكر لك أنه كان بهذه القرية خصومات عنيفة جدا بين العدة وقرينه وأسرة أخرى وقرينها ؛ وهكذا ترى تكثر فيها الخصومات وتشتد العداوات حتى بين الأقارب لأنفه

الأسباب ؛ ونحن كملين يجب أن نكون رسول سلام آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر ونحن حملة كتاب الله الذي يقول « ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » ؛ والغصومة منكر فن واجبنا أن نعمل لازالة ذلك حاولنا أن نصلح بين المتخاصمين واستمعنا بكبار أهل القرى المجاورة ولاشنداد الغصومة لم نتج مساعينا صلحا ولكنها أنتجت هدنة شهيدنا أثرها العليب طول اقامتنا في هذه القرية، واستطعنا في ظل ذلك الهدوء أن نعيش بسلام وأن تزور الجميع ونحكم الصلوة مع الجميع ، وأخذنا أنفسنا بالترزام البعد التام عن كل مالا يمتينا من الشئون ، ما كذبنا على علمنا ، كذبنا ألسنتنا عن الخوض في شئون الناس ذا كرمين الجميع بالخير ؛ وأصبحنا في داخل مدرستنا كتلة بسودها الحب والاحترام المتبادل وتصبه بكل قوتها الى خير القرية؛ أماننا الاهالي فنحن موضع محبة الجميع وما أنت ترى أنني تغلبت على كثير من الصعاب التي كنت أشتاها ولكن ما كانت تمضي سنة حتى تقل زميلاي اللذان أحبتهما وألتهما القرية وجاءني زميلان آخران ثم زيد عدد المعلمين

وأصبحت حيال صعوبات أخرى فان مكان المدرسة ضاق بفصولها التي تحت واتسعت ولم يك مستأجراً نستطيع أن نستأجر غيره وإنما كان هبة وجمهور الاخوان يعرفون أن هذه مشكلة دقيقة

والى هنا ترك الزميل حديثه وأرجو أن يكون مايقى من حديثه مفيدا ؛ وأن أوفق لنشره في العدد القادم ان شاء الله

محمد الجوهري حاصر

عند صلاح الدين الايوبي

أهدى شريف مكة إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي هدايا عديدة وكان من بينها مروحة من الخوص ؛ فعرضها لرسول عليه وقال له هذه مروحة مارأى السلطان ولا آبلؤه من قبله مثلها فأخذها السلطان في غضب وصار يلقبها فرأى مكتوبا عليها :

أنا من نخلة تجماور قبورا ساد من فيه سائر الناس طرا
شمثنتي سادة القبر حتى صرت في راحة ابن أيوب أفرا

فعرف السلطان أنها من خوص النخل الذي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ووضعها على رأسه وقال للرسول صدقت صدقت . وأجرل صلته .

الغايات

- ٢ -

والغايات أنواع متنوعة : فهي مادية أحيانا ، وهي خلقية نادرة ، وهي مزيج منهما ملورا
وذات طريق مقيدة حينئذ ، وصاحبة طريق مزمجة حينئذ آخر ، وهي بعيدة المدى لأن الطمع
يحدوها ، وذات أهوال لأنت التنافس يذكها ، وهي بدنية كذلك . فالغايات المادية سبيل
التناحر بين الأفراد والأمم ، ما لم تحط بسياج من تقوى الله ونبذ الأثرة والاعتدال .

وكم أثار على الرعاة الرعايا ، وكم توارت الخبايا بأسبابها في الزوايا . وهل المال إلا متبنة
لما تملك النفوس من كل شهوات الدنيا يجرها حزا إن شاء ، ويجرها حزا إن شاء . أوتيه فارون
فغنى وقال إنما أوتيته على علم ، واختص به سليمان عليه السلام فلم يتقصه شيئا من ورع أو
حلم ، وأبى نبي الرحمة وسراج هذه الأمة أن يبقى عليه ، وتلك حكمة عمرانية يأخذ منها كل
عقل على قدر استنصائه

وليس في المال سعادة الآخرة عند التصرفه فقد جعلوا وسائلها ثلاثا : الفضائل الخلقية ،
والفضائل النفسية ، والفضائل الخارجية ومنها المال . وقالوا إنه لا يصلح آلة ووسيلة إلا
بالإضافة إلى المقصود وقد تكون الأضافة مبهودة وقد تكون مذمومة وأنشدوا :

العيش ساعات بحرٌ وخطوب أيام نصرٌ
ورب حنق ساقه ذهب ووقوت ودرٌ

ويروح لنا أن الغايات المادية ترتبط أيما ارتباط بالخلقية منها والبدنية حاجتها إلى الخلق
القوم والعقل السليم فبدونها تصبح معطلة كأسدة ، والا فقل لي بربك ماذا يستفيد المجتمع
الانساني من ذى مال كدس ماله ، فاتضح من الدنيا ناحية قصرها على ما أكل فأفنى أو
ليس فأبلى ، والمجتمع مريض تتجدد أمراضه ، ومحتاج لا ينتهي احتياجه . فتدوجة كمال الأمة
ذروة لا يصعد إليها إلا الأمة بمجموعها . ولو أعد كل إنسان نفسه فسام بصيبه في هذا
السعود لركى عن مجهوده . وما الحكومات إلا أفراد من مجموع الأمم تحتوى رؤوسهم الخبير
لا كله ، والأصلاح لا كاه . من أجل ذلك لا تبتلع الحكومات بالحاجات الملحة ، ولا
تدفع النوائل لأنها حكومات لحسب : فهي غير منقطعة عن الشعوب وأنها لتفرق في استمداد
أفرادها ، والانتفاع بما فيهم من قوة مادية وأدوية .

ومن اتحاد الغايات الثلاث ، تتولد الغاية التعاونية البريئة . وهي لغفام شأبها في بناء

المجتمع الانسانى ورواهيته دعا اليها الدين الحنيف ووضعتها الامم المنحضرة اليوم موضع البحث والتقدير .

ولا أبالغ أيها القارى، إذا قلت لك ان الغايات محدودة الأنواع مرسومة الأوضاع من يوم خلق الله الانسان الأول فدرج فوق الأرض . فإلغيات إلا وحى النفوس ؛ والنفوس مقصدها من الدنيا ومرماها واحد . ولم تنفس على النفوس المرامى والمناصد إلا بقدر ما حش من الزمان وكر الخلدان .

وأى نفس لم تغالب الغايات من ألفتها الي يائها ؟ وفى أى العبود وقتت بالنفوس غاياتها حتى ولو من قبيل استعراض لوحات الأمانى ؛ والتخييلات الفكرية ؟ . ولا تغترق النفوس بغاياتها إلا عند تحقيق أحلام هذا ؛ واختناق ذلك . . وما يدريك أن ما وصلنا ونصل اليه الآن وبعد الآن من افتنان فى غاياتنا المختلفة لم يكن وليد الفكر فى هذا الشطر من الحياة . . لعل قرونا سبقتنا به إلى مدى لن نشهده ؛ وجمال لن نبهده ؛ ثم انقطعت عنا أخبارهم ؛ وبليت فى جوف الأرض آثارهم ؛ فكان القدماء بالنسبة اليهم جديدين . ولا أصدق أن الأرض يوم عمرت فى أول عمراتها كانت خالية من هذا النظام والروح . وهل سكتها أشباح لأرواح فيها ولا غايات فى أرواحها ثم قضت نجيبها وجر عليها العناء ذيل ؛ كلافتى كانت الأرواح من جوهر واحد ؛ فان تزلاتها متحدة أو متفارقة ، وتزواتها متماثلة أو متشابهة وقد تكون الغايات فى عصر أساسا للأخرى فى عصر آخر . وقد يخفى الكثير منها

لعل الأمد

وأستطيع أن أقول لك إن الغاية المادية الآن تقطع بالعالم مرحلة خطرها دام ، وها هى تضارب مع الغايات الخلقية ، لو طلع نيار الأولى على الثانية ؛ وهو ما ستخضع عنه الحوادث وتتكشف عنه الأيام على طولها ؛ فتكون نهاية هذا العنقبان ؛ أن يبدأ الأوار ويقف التيار ؛ لعدم صلاحية نظام العمران لتغلب أية نزعة على ما هو مقتضى حال السكون من النزعات الأخرى التى تتنازع بعضها كى تنفرد بالسكون واحدة منها ؛ وعندها يتلفت العالم فلا يرى أحق به وأهله سوى الانتحاء إلى قانون السماء ؛ لعجز القوانين الرضعية عن تدبير شؤون الخلق ؛ كصاحب ثراء غره ماله ؛ وخدمه يمنه حتى نفاه نفسه برجه قبيح ؛ فأذا المال شذر مذر وإذا هو اعتدى واستمبر وأيقن أن لا خلاص له عند مجز قواه سوى الركون إلى الله . وسرمان ما تقدم على هذه الأفاض الغايات الدينية ذات العلم الخلقى والحالية من النفاق فاما از يد فيذهب جناء ؛ وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض

التدبير المنزلي

نبذة في اثره ومزاياه

السعادة المنزلية قيس من نور الله تنبليج في سماء الأسرة فيخلع عليها خلع الرغد ويقلبها في أعطاف النعم ويجمعها بنسيج من الأمن والطمأنينة يشع بشرا وبيض حيورا
ولست أعذوكبد الحقيقة إذا قلت إن صروح هذه السعادة لا تقوم إلا على دعامات قوية من « التدبير المنزلي » سداها امرأة حازمة مخلصه ولحتها رجل محنتك خير؛ فتلك تقوم بكل ما يحتاج اليه منزلها من ملهى العالم و غسل الملابس وكيبها وتنظيفها من البقع وترتيب أثاث الحجر و تحريم الأطفال و عمل الجبن والسمن وأنواع الحلوى والصابون والروائح العطرية على أحدث الطرق وأقوميا ؛ وهذا يقوم من جانبها بتشجيعها ومساعدتها وإمدادها بكافة مايسهل عليها تأدية هذا الواجب المقدس في غير ماتهم ولا تأفف ؛ واضعا نصب عينيه أن قرشا واحدا يتقته في هذا السبيل سيوفر عليه عشرة عشره يشتره بها من الخارج وعزيز علينا كثيرا أن نرى السواد الأعظم من الرجال لا يأبهون لهذه الحقائق ولا يحفلون بها ؛ فنلغاهم إذا نزل بساحتهم ضيفان هرولوا بهم إلى (جروبي) أو إلى (الحائى) حيث يقيمون لهم مائدة شبيهة من الطعام أو (قفصا) فآخرا من الحلوى أو حفلة أضيقة من (الشاي) يتقنون عليها شهد الله مالو وكلاوا إدارة دقنها الى زوجياتهم السكينات لوفرن عليهم ولكففتهم مؤونة الاستدانة وذل السؤال

وليت الامر يقف بهم عند هذا الحد ؛ اذاً لمان الخطب وخفت الكرامة ؛ ولكننا والأسف ملء جوانحنا نزام في الساعة التي يفضون فيها على هؤلاء الزوجات يضع قروش يشعن بها محلولاً منزلاً للبقع مثلا يسترونون أن يدفعوا بملابسهم الى المنصايح المصرية لتنظيفها على حساب أن أجرة ازالة البقعة الواحدة خمسون مليا وقل مثل هذا وأكثر من هذا كي الملابس وشراء الحلوى وحقق (المرطبات) وأنواع الجبن والزبوت العطرية بمايرحق ميزانيتهم وبتركهم في المؤخرة على الدوام . سينزل قائل وهل عند كل رجل امرأة متعلمة في مكنتها أن تهى له هذه المياثر الناعمة من العيش حتى يلقى حبل اللام على غارب الرجل وحده وتقتل المرأة من طائفة هذا اللام ؟

وليس لدى من جواب الا أن أسأله أنا الأخرى عن يحاول اطفاله جفوة النهضة النسائية ويقف شوكا قتادا في طريق تعليم المرأة المصرية وتنظيفها ؟

ولا أرسل القول جزاءنا اذا قلت انه سيؤمن معي الايمان كله بأن يد الرجل هي الملائحة بدعاء الضحية ، وأن المول الوحيد في هدم الصرح المائلي سواء من ناحية بذخه ورافقه واستهتاره أو من ناحية اهماله تربية البنات ، واذا نحن قارنا بين المرأة الانجليزية المتعلمة في بيتها حيث تتولى بنفسها اعداد الطعام وتنظيف الحجر وخبز الخبز والملابس وعلاج الأطفال بالطرق الصحية القويمة ، وبين المصرية الجاهلة التي لا تعرف من الدنيا أكثر من التفتن في تنمية جسمها وتجميله وعلاج الأطفال بالزاهم والتماز يد بل ويوضع روث الحجر على عيونهم وماء البصل في آذانهم وما الى ذلك من المضحكات المبكيات أقول لو قارنا بين هذ وتلك لنامنا الرأس خجلا ولا رند ابنا البصر خاسئا وهو حسير

هذه نبذة موجزة في مزايا التدبير المنزلي وأثره في الأسر والمجتمعات

وللقلم جولات أخرى في شرح طرق حفظ الأغذية وتركيب الروائح العطرية وصناعة الصابون والقشدة والجبين والمسلي وتنظيف البقع بالأبخرة والحاليل وترتيب أثاث المنازل والعناية بشؤون الأطفال موعدا بها الأعداد القادمة ان شاء الله تعالى (يتبع)

عصمت محمود أبو النور

المدسة بمدرسة طنطا الازامية رقم ١

ذكريات

يه يا عهد الصبا عهد التي	زفق المم على قلبي وراي
كم نساقبت بمراك المنيا	والأمسى قد غلب في صفو الزمان
كم ليال فيك قد قضيتها	باسما لم أدر ما ملئم العيوس
وأمان حلوة قد نلتها	هانئا بين نعيم ونفيس
ذكريات كلما طافت برأسي	ومب القلب الى عيني وسأل
وتلأم سار في أطواء نفسي	لم يرضه مرة هفوا المسأل
انني أحيا بجنس دون روح	هانيا لم أدر ما هذى الحياة
وعلى جسسى تواترت الجروح	وبرائى الشجو لم أعرف مداه
كلما صحت بقلبي يتشد	رجف القلب كما الطير الذي يبع
واذا عازدته لئسا يعد	أفسا آن له أن يستريح

محمد الصاوي عماد

كفر الزيات

عمرو بن مسعود

والفلاح الشيخ

عمرو بن مسعود كان كاتباً من كتاب الدولة العباسية أيام الخليفة المأمون ، وكان كاتباً بليغاً
جزل العبارة وجيزها شديد المناصد ، ولى للمأمون الأعمال الجليلة ، وألحق بذوى المراتب النبيلة
وكان أحد أفراد قلائل في رجال المأمون .

ولعمرو بن مسعود هذا حكايات منها ما حكاها القاضي التنوخي في كتاب الفرج
بعد الشدة .

قال عمرو بن مسعود : كنت مع المأمون عند قدومه من بلاد الروم حتى إذا نزلت الرقة
قال : يا عمرو : ما ترى الرجعي قد احتوى على الأهواز ، وهي سلة الخير وجميع المال قبله
وطمع فيها ، وكثبه متصلة بمجملها : وهو بعلل و بتريص و الدوائر ؟ قلت : أنا أكني
أمير المؤمنين هذا ، وأعتقد من يضطره إلى حل ماعليه : فقال : ما يقنعني هذا ، فقلت : فبأسر
أمير المؤمنين بأسره ، فقال : فأتخرج إليه بنفسك حتى تُدفعه بالحديد ، فتحمله إلى بغداد
وتقبض على جميع ما في يده من أموالنا : وتنظر في أعمالنا وترتب لها عملاً ، قلت : السمع
والطاعة ، فلما كان في غد دخلت عليه فقال : ما فعلت فيما أمرتك به ؟ قلت : أنا على ذلك ،
قال أتريد أن تجيء في غد مودعاً ؟ قلت : السمع والطاعة ، فلما كان في غد جئته مودعاً ،
قال : أتريد أن تخلف لي أنك لا تقم ببغداد إلا يوماً واحداً ، فاضطربت من ذلك إلى أن
حضني واستخلفتني إلا أقم فيها أكثر من ثلاثة أيام ، فخرجت حتى قدمت ببغداد ، فلم أقم بها
إلا ثلاثة أيام وأعددت في زلاتي أريد البصرة وجعل لي في الزلاتي خيشاً واستكثرت من
الثلج لشدة الحر ، فلما صرت بين جرجان وجبّيل سمعت صوتاً من الشاطي ، يصيح :

بملاح ، فرفعت سحف الزلاتي ، وإذا بشيخ كبير السن جالس حاسر الرأس حلق
القدمين خلق القميص ، قلت فلنلام : أجيء ، فأجابني ، فقال ، أنا شيخ كبير السن على هذه
الصورة التي ترى ، وقد أحرقتني الشمس وكادت تنلني ، وأريد جبيل فأحلقوني معكم فإن الله
يحسن أجر صابحيكم ، قال : فشتمه وانهره ، فأدركتني رقة عليه وقلت : خذوه معنا ،

فقدت الشط وصحنا به وحملناه . فلما صار معنا في الزلازل . وانصبرنا نتقدم فذعمت اليه فيصا ومندبلا وغسل وجهه واستراح وكأنه كان ميتا وماذا الى الدنيا فحضر وقت الغداء وتقدمت وقلت للسلام : هاته يأكل معنا ؛ فجاء وقعد على العلمام ، فأكل أكل أديب نظيف غير أن الجوع أثر فيه ؛ فلما وقعت المائدة اردت أن يقوم ويسل يده ناحية كما تفعل العامة في مجالس الخاصة فلم يفعل ؛ فنسلت يدي وتذممت أن آمر بقيامه ؛ فقلت : قدموا له العاشت فنسل يده ؛ و اردت بعد ما أن يقوم لأنام فلم يفعل ؛ قلت يا شيخ ؛ أي شيء صناعتك قال حائك أصلحك الله ؛ قلت في نفسي ؛ هذه الحياكة علمته سوء الأدب ؛ فتناومت عليه ومددت رجلي فقال : قد سألتني عن صناعتى وأنت أعزك الله ما صناعتك ؟ فأكبرت ذلك وقلت : أنا جنيت على نفسي هذه الجنابة ولا بد من احتلالها ؛ آراء الأحمق لا يرى زكالى وغلمانى ونعمتى وأن مثلى لا يزال له هذا ؛ قلت كاتب ؛ فقال : كاتب كامل أم كاتب ناقص فإن الكتاب خمسة ؛ فأبهم أنت ؟ فورد على قول الحائك مورد اعظبا وسمعت كلاما أكبرته وكنت متكئا فجلست ؛ ثم قلت : فصل الخمسة قال :

نعم ؛ كاتب خراج يحتاج أن يكون عالما بالشروط والمسوت والحساب والمناسحة والبشوق والتشوق والرتوق . وكاتب أحكام يحتاج أن يكون عالما بالخلال والحرام والاحتجام والأجماع والأصول والفروع . وكاتب معونة يحتاج أن يكون عالما بالنقصان والمحدود والجراحات والموانبات والسياسات . وكاتب جيش يحتاج أن يكون عالما بمجلى الرجال وشيات الدواب ومداراة الأولياء وشيثا من العلم بالنسب والحساب . وكاتب رسائل يحتاج أن يكون عالما بالصذور والفصول والأمانة والأيجاز وحسن البلاغ والخط ؛ قال : قلت : إني كاتب رسائل ؛ قال : فأسألك عن بعضها ؛ قلت : قل ؛ فقال لى :

أصلحك الله ؛ لو أن رجلا من اخوانك تزوج أمك فأردت أن تكتابه مهنتا فكيف كنت تكتابه ؟ فكرت في الحال فلم يخطر ببالى شيء ؛ فقلت : ما أرى للبهنته وجهها ؛ قال : تكتب اليه نمره فكرت فلم يخطر ببالى شيء ؛ فقلت : اعفنى ؛ قال . : قد فعلت ؛ ولكتبت لست بكاتب رسائل ؛ قلت : أنا كاتب خراج ؛ قال : لا بأس ؛ لو أن أمير المؤمنين ولآك ناحية وأمرك فيها بالعدل والأنتصاف وتفضى ساجدة السلطان فينظلم اليك بعضهم من مسأحيك وأحضرتهم لتنظر بينهم وبين رعيتك ؛ فحلف المسأح بالله العظيم لقد انصفوا وما ظلموا ؛ وحلفت الرعية بالله أنهم لقد جاوروا وظلموا ؛ وقالت الرعية : قف معنا على ما مسحوه وانظر من الصادق ومن السكاذب ؛ فخرجت لتقف عليه ؛ فوقفوا على براح شكله قائل قنا ؛ كيف كنت تحسه ؟ قلت : كنت آخذ طولاه على انمرابه وعرضه ثم أضربه في مثله ؛ قال ؛ إن

شكل، قائل: قلنا أن يكون زاور شاه محدودتين وفي تحديده تقويس : قلت ، فأخذ الوسط فأضربه في العرض : قال : إذا بينى عليك العمود ، فأستكنى ، فقلت . قلت . كاتب خراج : قال : فإذا سألت : قلت : أنا كاتب فاض : قال : أرأيت لو أن رجلا توفى وخلف امرأتين حاملتين ، أحدهما حرة والأخرى سرية ، فولدت السرية غلاما والحرة جارية ، فعدت الحرة الى ولده السرية فأخذته ، وتركت بده الجارية فاختصا في ذلك ، فكيف الحكم بينهما ؟ قلت : بلا أدري ، قال : فليست بكاتب فاض ، قلت : فأنا كاتب جيش ، فقال : لا بأس ، أرأيت بلو أن رجلين جاءا إليك لتحكيمهما وكل واحد منهما اسمه وأسم أبيه كاسم الآخر إلا أن أحدهما مشقوق الشفة العليا ، والآخر مشقوق الشفة اليسرى ، كيف كنت تحكيمها ، قال : قلت : فلان الأفلح وقلان الأعلم قال : أن رزقيهما مختلفان وكل واحد منهما يحمي في دعوة الآخر قلت : لا أدري ، قال فليست بكاتب جيش ، قلت : أنا كاتب معونة ، قال : لا تبالي ، لو أن رجلين رفاعا إليك قد شج أحدهما الآخر شجة موضحة ، وشج الآخر شجة مأمونة ، كيف كنت تفصل بينهما ؟ قلت . لا أدري ، قال . لست إذا كاتب معونة ، أطلب لنفسك أيها الرجل شغلا غير هذا . قال . قَصَّرْتِ نَفْسِي وَغَاظَنِي . فقلت : قد سألت عن هذه الأمور ويحوز ألا يكون عندك جوابها كما لم يكن عندي ، فإن كنت عالما بالجواب قتل ، فقال : نعم ، أما الذي تزوج أمك فشكيت إليه : أما بعد ، فإن الأمور تجري من عند الله بغير حجة عباده ولا اختيارهم ، بل هو تعالى يختار لهم ما أحب ، وقد بلغني تزويج الوالدة خازن الله لك في قبضها ، وأن الثبور أكرم الأزواج وأسرف العيوب والسلام . وأما براح قائل قلنا فتمسح العمود حتى إذا صار عندنا في يدك ضربته في مثله ومثل ثلثه فما خرج فهو المساحة .

وأما الجارية والغلام فيؤرزن لبني الاثنين ، فأيهما كان أخف فالجارية له .
وأما الجنديان المتفقا للاسمين ، فإن كان الشق في الشفة العليا قبل فلان الأعلم ، وإذا كان في الشفة السفلى قلت فلان الأفلح .

وأما صاحب الشجرتين فلصاحب الموضحة ثلث الدية ، ولصاحب المأمونة نصف الدية فلما أجاب بهذه المسائل تعجبت منه وامتنحته بأشياء كثيرة غيرها فوجدته ماهرًا في جميعها حاذقا بليغا ، فقلت : أليست زعمت أنك سائلك ، فقال : أنا أصلحك الله جئتك كلاما وليست بمحائك نساجة ، وأنا سأقول :

مأمرٌ بوسٍ ولا نعيمٍ إلا ولي فيهما نصيبٌ
فدقتُ حنكرا وذقتُ مرًا كذلك عيشُ الفتي شرُوبٌ

نواب الدهر أدبتي وإنما يؤمّظ الأديبُ
قلت : فما الذي بك من سوء الحال ؟ قال : أنا رجلٌ كذابٌ دامت عطفتي ، وكثرت
عائيتي ، وتواصلت محبتي ، وقلت جليتي ، فخرجت أطلب نصراً فتقطع على الطريق فصرت
كأثرى ، فثبت على وجهي ، فلما لاح لي الزلازل استغثت بك : قلت ، فأني قد خرجتُ
إلى متصرف جليل احتاج فيه إلى جماعة مثلك ، وقد أمرت لك بخمسة حصة تصلح لملك
وخمسة آلاف درهم تصلح بها أمرتك ، وتنقذ منها إلى عيالك ، وتقوي نفسك بإقربها ، وتسير
معي إلى عملي فأولئك أجله ، فقال أحسن الله جزاءك إذا تجدني بحيث أسرك ، ولا أقوم
مقام معتر أليك إن شاء الله ، وأمرت بتقيضه ما رسمت له قبضه ، وانحدر إلى الاهواز معي ،
فجعلته المناظر للرجعي والمحابس له بمحضري ، والمشخرج لما عليه ، فقام بذلك أحسن قيام
وعظمت حاله معي ، وطابت نعمته إلى أحسن ما كانت عليه .

عبد الواهر سليمان غراب

ناظر مدرسة السالمة غربية

• قال جيمس : ان خير قاعدة في التعليم هي أن تفلح الخديد وهو متهب وأن تعرف
ميل الطفل فتستخدم ما يميل إليه في تعليمه وتهدية : فهو مثلاً مطبوع على الحركة فن الواجب
أن تجعلها سبيل إدراكه .

• من الواجب جعل بدء التعليم أن تدرس الطفل لتعرف نفسيته ومواضع الحب
والسكده منها لتستطيع اظهار نشاطه للتكرى وتخلق حب العمل في نفسه وتوجيهه بعد ذلك
شطر التمثل الأعلى .

• المعلم الحكيم هو الذي يعود أطفاله حب البحث والاستقلال بالحكم مع احترام
آراء الآخرين والأخذ بأفكارهم .

الصحة وسجائر شوقى وحافظ

قدم الأستاذ الدكتور امين برادة الكيماوى هذه الشهادة

لشركة سجائرا بهجت وروطفى العزجى

شؤون النقابات

١ - التعاون

اتصل الاتحاد بقسم التعاون بوزارة الزراعة وقد ورد من القسم كتاب يفيد بأنه سيتصل بالنقابات شيئاً فشيئاً وسيُرسل إليها القانون والنشرات الخاصة بالتعاون . فترجو من حضرات رؤساء النقابات أن يتصلوا بالقسم المذكور في كل ما يخص بشؤون الجمعيات التعاونية . هذا وقد فضل قسم التعاون فوعده بان يخص الصحيفة شهرياً بكلمة في موضوع التعاون نتناول فوائده والرد على كثير من الاسئلة التي تدور حول هذا المشروع العظيم

كتبت نقابة الصرف بمديرية الجيزة الى قسم التعاون تطلب تسجيل جمعيتها التعاونية فاوفد القسم حضرة المحترم عبد الليف أفندي عامر المنشئ المختص لحضر اجتماعهم وبأشر عملية التسجيل بنفسه فاستحق منا جزيل الشكر على مجهوده العمود وقد تم ذلك في أول شهر أغسطس فترجو لتلك الجمعية التوفيق في عملها

٢ - النقابات

١ - تسلم حضرات المحترمين عبد الوهاب أفندي عويس ورئيس مدرسة جزيرة بطوان الازامية وأمين صندوق الاتحاد . وسلمت أفندي سلام رئيس مدرسة الجالية الازامية وسكرتير الاتحاد . والشيخ احمد بسيوني المعلم بالسليحدار وقييب القاهرة ، وحسين أفندي عامر رئيس مدرسة قصر الشوق وعضو الاتحاد العام ، معلمين : الأول بمدرسة السباعية بإدفو والثاني بملحفة معلمى قنا والثالث بفرغل بابي تيج والرابع بحسن كاشف بالمنية !!
وقد قاموا جميعاً لمر أعمالهم يوم الجمعة في القطار السريع الذي زابل القاهرة في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم أول -بتمبر فودعهم إخوانهم على المحطة وداعاً مؤثراً وأظهر إخوانهم في سائر المديريات من آيات العطف ما جعل ألسنتهم تلهج بشكرهم . والثناء على أريحيتم
ب - تم تأليف النقابات الفرعية بمديرية القليوبية ولم يبق إلا تكوين النقابة العامة وسيتم ذلك خلال هذا الشهر

ج - تأجل انعقاد مجلس إدارة الاتحاد العام الى أجل يعين فيها بعد بمعرفة حضرة
المعترم رئيس الاتحاد

تصحيح رواية

جاء بالعدد الأول من الصحيفة أن حضرة المعترم الشيخ جاد محمود النقيب هو رئيس
نقابة ادفو والواقع أنه سكرتير النقابة المذكورة أما رئيسها فهو حضرة الاستاذ محمد أفندي حسن
خليفة رئيس مدرسة ادفو قبل
سكرتير الاتحاد
سلطان سلام

• • •

مخضّر

تسجيل الجمعية التعاونية المنزلية بيندر العف

نشر فيما يلي صورة مخضّر تسجيل الجمعية التعاونية بالصف وهذا نصه :
انه في يوم الخميس الموافق ٢٤ اغسطس سنة ١٩٣٣ الساعة ٣ مساء اجتمع أعضاء
مؤسسى الجمعية التعاونية المنزلية بيندر العف بدار مدرسة طلبةات الميى الازامية وهم
حضرات :

- | | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| ١ - الشيخ احمد علام | ٩ - سيد أفندي احمد مبارك |
| ٢ - اسماعيل علم الدين | ١٠ - الشيخ حسن علام |
| ٣ - ابراهيم عبد الباقى | ١١ - جميل محمود على |
| ٤ - محمد محمد عرابى أبو سنه | ١٢ - حسن محمود ادريس |
| ٥ - احمد محمد عمار | ١٣ - سليمان أفندي احمد سلامه |
| ٦ - محمد على حسن | ١٤ - الشيخ عبد الزهباب ابراهيم |
| ٧ - فرحان أفندي عواد | ١٥ - على محمود على |
| ٨ - محمد أفندي احمد عيان | |

وبعد تمام الاجتماع فتحت الجلسة برئاسة حضرة الشيخ احمد علام رئيس نقابة الصف
الفرعية للتعليم الإزائى وسكرتارية الشيخ اسماعيل علم الدين وأجريت عملية انتخاب اللجنة
المؤقتة للجمعية التعاونية فامضرت عن انتخاب حضرة الشيخ احمد علام رئيساً والشيخ محمد
محمد عرابى أبو سنه أميناً للصندوق والشيخ اسماعيل علم الدين سكرتيراً

وقد بلغ عدد الأسهم المكتتب بها ١٥١ سهماً قيمتها ٧٥ جنيناً و ٥٠٠ مليم جمع منها
٣٨ جنيناً

وذلك بحضور حضرة الدكتور سلطان مساعد مفتش التعاون بالجيزة : وقد ألقى حضرته
على الجمعيتين محاضرة قيمة في التعاون والطرق الكفيلة بنجاحه . ثم وقم السامعون على عقد
التأسيس للجمعية بحضور حضرة : كاتب أول محكمة الصفة الجزئية الذي يباشر التصديق على
التوقيعات : وقد سلم لحضرة الدكتور سلطان تمام الاجراءات اللازمة للتسجيل
ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة الخامسة مساءً ونحن نتقدم بالشكر لحضرة الدكتور
سلطان وكاتب أول محكمة الصفة الأهلية على ما قام به من عمل التسهيلات اللازمة

وقفنا لله لما فيه نجاح هذا المشروع الجليل الذي نرجو الله أن يجعله عاماً في القريب العاجل
بمركز القطر المصري حتى نكون قد قنا بالواجب علينا نحو الوطن

سكرتير الجمعية
احمد علام
رئيس الجمعية
احمد علام

•••

جاءنا من نقابة قوص الفرعية بمديرية قنا ما يأتي :

قد طلبنا الى تفتيش قسم التعاون بسوهاج العمل على تسجيل الجمعية التعاونية لتعليم
الازاي بقوص فأؤفد البنا مندوبين لهذا الغرض ، وقد تم تسجيلها ، وسينشر ذلك قريباً
بالجريدة الرسمية ، وسنباشر عملها برأس مال قدره ثمانون جنيناً مصرياً ، فترجو لها التوفيق
والنجاح في عملها

اَسْمَاءُ مَيْتَاكُ فَصْبْرٌ وَشَرِكَاكُنَّ

يَشْتَرِيهَا نَفْتًا وَيُدْفَعُ ثَمَنَهَا فَوْرًا

بَنَاتُ نَدَا وَحَلْفُونَ وَشَرِكَاكُهُمْ

بمصر ١٧ شارع المنافع زوكندرية ٤ شارع أرب و بروجرد ١٨ شارع فرادوس

بلاغ هام

للتأمين على حياة المعلمين الالزاميين

نشرنا في العدد الأول من مجلة التعليم الإلزامى أهم شروط التأمين على حياة الموظفين الخارجين عن هيئة المعلم لدى شركة (الشرق) المصرية ، ونشرنا كذلك خلاصة وجيزة للاحتياجات التي يحصل عليها المؤمن بمتن هذه الشروط

وحيث أن العقد المبرم بين الشركة وقيادة المستخدمين الخارجين عن هيئة المعلم قد نفذ فعلا منذ صدور منشور وزارة المالية رقم ١٠ بتاريخ ١٢ يوليو سنة ١٩٣٣ وهو المنشور الذي يقضى بخصم أقساط التأمين من مرتبات الموظفين المؤمنيين على حياتهم وتسددها بمعرفة الوزارات والمصالح المختلفة وأما لحساب الشركة ، فالانحداد البسام لتقابل التعليم الإلزامى يحظر حضرات المعلمين الذين يرغبون في التأمين على حياتهم ، بأن يوافقوا إدارة الانحداد بشارع خيرت رقم ٣٦ بالقاهرة ، كل منهم بخطاب يوضح فيه وغبته في ذلك مع إيضاح البيانات التالية :

١ - من طالب التأمين إلى يوم تاريخ إرسال الخطاب

٢ - تاريخ الميلاد

٣ - المبلغ المطلوب التأمين بهيته

٤ - أسماء من يرى المؤمن انتفاعهم بالمبلغ المؤمن عليه

ويجوز الانحداد العام أن تصله هذه البيانات في أقرب وقت للمخاطرة بشأنها مع حضرة الأستاذ محمد على مرتضى رئيس مجلس إدارة الذنابة العامة للموظفين الخارجين عن هيئة المعلم ليأخذ الاجراءات اللازمة لتعاقد مع الانحداد في هذا الشأن وتعين التأمينات المطلوبة ويريد الانحداد العام اتايات التعليم الإلزامى أن يلفت نظر حضرات المعلمين مرة أخرى إلى ما في هذا التأمين من الزايا الكبرى التي تعود عليهم بالنفع العظيم والتي تنالهم على مستقبل حياتهم ومستقبل أسرهم

الى صديق ..

عصف الشوق بالفؤاد المعاني وطفي الوجد أيما طغيان !!
 وأدركت الماضي فهاج الذي كان دفيناً في النفس من تحنان
 آه كيف السلوان بعد صديق كان في غمرة الأمل سلوانى
 يا أخى يا أختا المروءة والتبذل ورمز الوفاء في الاخوات
 أوحشت بعدك الجوانح إلا بى من مرير الشجون والأحزان
 لا تلمني إذا التريض عصاني جل حزني فغاب فيه بياني
 ياروة مجعاً في فؤاد وخبثنا قد عز في الأخوان
 لطف قضى على مجالك الزهر وآيات خلك الفنان !
 وليال من الزمان حوال بأحاديثك العذاب الحسان
 وتسلل كالزهر يعبق في الزو ض شذاه أو كالنسيم الزواني
 ومزاج الله من حلم الحبا لم تسرى به صنوف الأمانى
 وحديث يسيل من فك العذب ب كما سالت ساحرات الأغاني
 فلتنا لكن بنسب كزوس وطربنا لكن بنسب كان
 شفني الوجد يا حبيب فما أودع ذكرى العهد الصحيح الفاني
 يوم كنا من الصفاء نشاوي وقفاؤف المني وطلب دواني
 ونهوب الساعات إلا التي نجمع شملى بصفوة الخيلان
 والصدقات إن صفت فهي أسمى من غرام ملفق من حسان
 ليج بى نحوك الحنين ونارت عاصفات الأمل بقلبي المعاني
 هناك دعوى الزكاف يرسها الشوق مسحاً كالعواض الختار
 ذاب فيه القلب الختون وذابت في هوائى فيوضه وجداني
 وأنا الخلس الرقى لآخوال نى ولو قطبت صروف الزمان
 المصنى الوداد والحافظ العهد ب لصحى في السر والاعلان
 التذكور الرقيق والطبع الدمع لذ كراه والمواشى الحساني
 فلأما إلى الصديق المرجى وبحبات قلبي اللهبان
 محمد مجدى البورى - مدرس

الرسائل

توالى على إدارة صحيفة «التعليم الازامي» رسائل حضرات العلمين وغير حضراتهم من فراء الصحيفة عن شتى نطاق العدد بنفردا ولا سبيل إلى الرسائلا لاعداد ثابتة لأن هذه الرسائل دائمة الوجود وقد تكلمن لدينا ثلاث منها فتمتعت عن ندرها برمشها وتكثف بالإشارة إليها لتأكيد لأسبابها عظمتهم وافتخارهم :

رسالة بعنوان (صر يمان)	حضرة الاستاذ محمد أبو بكر حماد بالمدراس الازامية
البانس	» » احمد الفوال :
ألتاز	» » عبد الفتاح السيد :
الطفل	» » عبد الحميد علي أبو العطا :
انتحار	» » محمد احمد محمد :
صور من الحياة (منكوب الحب)	» » السيد محمد حسنين :
نجاح	» » محمد اسماعيل صالح :
المعلم الازامي	» » عبدالواحد سليمان غراب :
من الأدب الصغير	» » احمد مجاهد :
أمالي	» » محمد زيادة راشد :
المعلم الازامي	» » حامد شوبل :
شكر وتناء ورجاء	» » اسماعيل حجاج جويلى :
صهيفتنا	» » محمود محمد فراج :
مساوى التعليم الازامي	» » فكرى محمد عز الدين :
الى صديق محزون	» » صديق عبد العزيز :
أنا والطبيعة	» » احمد السيد مجاهد :
إلى الأبد أو ضجة المال	» » عبد العزيز القاضى :
فى الادب - بشارين برد	حضرة الاستاذ أبو الفتوح حسن العكل من مدرسة الجزاوى الازامية - كفر الشيخ
اقتراحات	» »
تجيبى الى صحيفة التعليم الازامي	حضرة الاستاذ محمود عثمان
تحية لفضيلة ويس التحرير	» » محمد مصطفى الاقوع :
قصة مصرية - الأرواح البريئة	» » محمد مصطفى المليجى :
الناهرة	» »

رسالة بعنوان أخطاء في التعليم الازاي	»	»	حضرة الاستاذ حمد محمد ابراهيم
الحاجة تدعو إلى العمل	»	»	زكي ابراهيم الزفران
وقاء	»	»	زكي الصادق محمد
التعليم الازاي	»	»	عمود عبد الباقى حنفى
الليل	»	»	زكى على العالم
مدارس الازام والمنكثب العام	»	»	محمد سيف النصر سعيد
صحيفة التعليم الازاي	»	»	»
تهنئة وأمنية	»	»	»
نداء	»	»	»
شكر لصاحب الفكرة	»	»	أبو ذوق النعوس
أسئلة الاستفتاء	»	»	عبد العليم عطيه
سرعة الخطاير	»	»	»
فكاهات	»	»	»
من نوادر أشعب	»	»	»
قصة ضيزى	»	»	»
صحيفة	»	»	»
في التعليم الازاي ومعلمى فرق	»	»	ابراهيم السيد منصور
الحفاظ	»	»	»
محمد رسول الله	»	»	عبد الحسن محمد متولى

o o o

رسائل التهنئة

بظهور المجلة

تلقينا من حضرات المعلمين وغير حضراتهم من قراء صحيفة التعليم الازاي، مئات من رسائل التهنئة بظهور الصحيفة فنشكر حضراتهم عواطفهم وعظمتهم ونعتفد عن نشرها بضيق التماق وكثرة الرسائل ونرجو أن يوفقنا الله سبحانه وتعالى إلى ما فيه الخير

وتعاونوا على البر والتقوى

الأستاذ الشيخ احمد اسماعيل قيب التعليم الإلزامى بالمنية وجبل ديبى سنى يتبين لك من مظهره ومن حديثه وقد يبدو لك إن رأيت أنه رجل وقف نفسه على الشؤون الدينية البحتة ولكنك ستدهش أن تعلم أن الأستاذ نهض بأهم الاعباء الاقتصادية مع زملائه بالمنيا فكانوا هم أول من أسس جامعة رسمية مسجلة للتعاون التزلى بالمنيا سارت بحظى واسعة وهي وليدة هذا العام فقط وقد أرسلت إلينا هذه الجمعية الناشئة الفنية اعلاناً يدل على كفاية القائمين بالعمل واخلاصهم ونحن ننشر اعلامهم داعين الاخوان في أنحاء القطر إلى احتفاء هذا المثل الاعلى

تعاون • اخاء • اقتصاد

الجمعية التعاونية المنزلية المصرية

لموظفى التعليم الإلزامى بالمنيا

المسجلة بضم التعاون بوزارة الزراعة تحت رقم ٥٦١

اسهمها
(٦ ٪ للاسهم ٢٥ ٪ للاحتياطى ٥ ٪ للأعمال الخيرية ٦٤ ٪)
توزع على المشتركين المتعاملين مع الجمعية بنسبة حصة مشروانهم فى السنة
اسهمها غير محدودة
تمن السهم خمسون قرشا
(٢ = ٢)

مزايا الاعلان

فى صحيفة التعليم الإلزامى

يتماز الاعلان فى صحيفة التعليم الإلزامى بأنه يذاع فى جميع أنحاء القطر المصرى اذ يشترك فى هذه المجلة ٨٠٠٠ معلم فى المدن والأقاليم فسارعوا الى الاعلان فى أكثر المجلات انتشارا

الصحة والقوة

وجسم جميل وعقل يهيء للنجاح

التخافة . السنّة . قصر القامة . الضعف التناسلي . الأمساك . ضعف المعدة . القلب .
الصدر . الأعصاب . نفوس الأوجيل . الخجل . ضعف الذائكرة والأرادة . قلة الثقة في
النفس . وكل الأمراض المزمنة والعيوب الجثمانية والعقلية يمكن علاجها في المنزل علاجاً سريعاً
أحياناً بتمارين خاصة

(كل شيء مشروح في كتاب الجيم الكامل وكتاب العقل الكامل)

١٠٠ صفحة كبيرة مجاماً - فقط ١٠ مليات طوابع بوسنة

تكاليف البريد (قينته مجاوية دولية في الخارج) عن الكتاب الذي نطلبه

مدارس المراسلات المصرية

تدرس للحصول على البكالوريا والكفاءة والابتدائية واللغات الأجنبية والصحافة
وتأليف الروايات والرسم طبقاً لبرامج الوزارة المصرية والجامعات الأوربية والأمريكية .
عناية تامة بكل طالب ورسم في غاية المهارة - أطلب الآن كتاب (طريق النجاح) -
وكتاب (كيف تكون كاتباً) يرسلان بدون أي مقابل فقط ١٠ مليات طوابع بوسنة -
واكتب إلينا بعنواننا ١١ شارع سنجر السروري ، الظاهر مصر (تليفون ٥٠٣٦٩)
وأكتب اسم

محمد فائق الجوهري

١١ شارع سنجر السروري فاروق مصر - تليفون (٥٠٣٥٩)

(٣ - ٢)

مؤلفات الاستاذ مصطفى محمد إبراهيم

المدرس بالدرسة المحمدية الأميرية بالقاهرة

للأستاذ في عالم التأليف عدة كتب قيمة خدم بها النشء أجل خدمة وسهل على المعلمين مهمتهم وقد حازت هذه المؤلفات الشهرة ونالت من تقدير حضرات المفتشين والمدرسين فأجعلها تطبع عدة مرات في زمن وجيز وإليك بعضها :

المحادثة المصورة

الجزء الأول للسنة الأولى الابتدائية والثاني للسنة الثانية

ويشتمل الجزءان على مقرر المدارس الأولية والألزامية والكتاب يعلم الطفل الصغير كيف يعبر عما في صدره : وكيف يكون الجمل الصحيحة ويشتمل على كثير من الموضوعات الحسية والنقص والحكايات التهذيبية وهو مملوء بالصور الجميلة ومضبوط بالشكل الكامل ويمن كل جزء ٣ قروش صاغ

نهج الانشاء الابتدائي

الجزء الأول للسنة الثالثة الابتدائية والثاني للسنة الرابعة

ويشتمل الجزءان على مقرر الانشاء بالسنتين الرابعة والخامسة الإلزاميتين وقد احتوى الكتاب على نماذج عصرية سهلة اللفاظ بسيطة العبارة بألفها التلاميذ وتبلغ موضوعاتها نحو المائة والخمسين موضوعاً ، في الأوصاف المختلفة والموضوعات : والفوائد والرسائل والحكايات التهذيبية وموضوعات التربية الوطنية والأخلاق المبررة وهو صالح للمعالجة والاملاء والانشاء والتربية والأخلاق والنقص

المطالعة الابتدائية

أخذت كتاب ظهر في المطالعة موضوعات مربية شائعة وعبارة سهلة مناسبة لتقوى التلاميذ ويحتوى على ستين موضوعاً مزينة بالصور الجميلة ومضبوظة بالشكل الكامل وبالكتاب قطع مختارة للمحفوظات وحكايات تهذيبية وأوصاف عامة ومعارف متنوعة وهو لتلاميذ السنتين الأولى والثانية الابتدائيتين والثانية والثالثة للمدارس الإلزامية ويمن الجزء ٣٥ ملية وتطلب هذه الكتب جميعها من المؤلف ومن المكاتب المشهورة وفي الطلبات الكبيرة

